



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: معين مناع
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 2610

التاريخ : الثلاثاء 2012/9/4

الفبر الرئيسي



غانتز يهدد بهجوم واسع على غزة
إن استمر إطلاق الصواريخ:
الجيش مستعد لـ"حرب عسيرة"

... ص 4

أبرز العناوين



نصر الله: قد ندخل الجليل في أي حرب مقبلة
فياض: العجز المالي بموازنة السلطة الفلسطينية لهذا العام أكثر من مليار دولار
وزير الطاقة الإسرائيلي يهدد بقطع الكهرباء عن السلطة الفلسطينية إذا لم تدفع ديونها
مؤسسة الأقصى: الاحتلال يهود منطقة البراق بـ"التعميد التوراتي" المجاني
يديعوت: مستوطنون يحرقون دير اللطرون غرب القدس ويكتبون شعارات مسيئة للسيد المسيح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. فياض: العجز المالي بموازنة السلطة الفلسطينية لهذا العام أكثر من مليار دولار
3. السلطة الفلسطينية: موعد تقديم الطلب الفلسطيني الجديد للأمم المتحدة يتحدد الخميس القادم
4. حكومة هنية: خطة التنمية للعامين القادمين تركز على القطاعات الإنتاجية والبنية التحتية
5. عريقات: إجراءات "إسرائيل" في البحر الميت يمكن أن ترقى لجريمة حرب
6. الدويك يحمل عباس مسؤولية عدم إتمام المصالحة
7. النائب منى منصور: اتفاقية باريس سبب تدهور اقتصاد الضفة
8. النائب قيس عبد الكريم: مواصلة التعامل باتفاقية باريس الاقتصادية سببت أضراراً فادحة
9. النائب العبادسة: لا خلافات داخل كتلة التغيير على تعديل حكومة هنية
10. حكومة هنية وحماس تنفيان وجود 800 مليونير في قطاع غزة بسبب تجارة الأنفاق
11. أبو زيد: السلطة الفلسطينية دفعت 210 ملايين شيكل تكلفة المياه العادمة منذ تأسيسها
12. النائب الخضري: غزة بحاجة إلى مزيد من مشاريع الإعمار
13. عبد الستار قاسم: الانتخابات البلدية بالضفة تنافس على المصالح

المقاومة:

14. حماس تنتقد تصريحات عباس وتؤكد أن تحركاته الخارجية فاشلة وتأتي بثمار عكسية
15. مركزية فتح تؤكد إجراء الانتخابات المحلية في موعدها وتدعو لتشكيل ائتلافات وطنية موحدة
16. فتح تدعو أوروبا للمساعدة في إنهاء حصار غزة
17. قوات الاحتلال تقصف موقعا لـ"القسام" حماس وسط غزة
18. حماس تدعو للوقوف بوجه محاولات تهويد البلدة القديمة بالخليل
19. حماس تتهم "أمن الضفة" باعتقال ثلاثة من أنصارها
20. الموت يغيب زكي هلولو: رفيق وديع حداد ومدرب خاطفي الطائرات

الكيان الإسرائيلي:

21. وزير الطاقة الإسرائيلي يهدد بقطع الكهرباء عن السلطة الفلسطينية إذا لم تدفع ديونها
22. التلفزيون الإسرائيلي: فياض يصرف الرواتب لـ"المخربين"
23. سفير إسرائيلي أسبق في ألمانيا: بيع غواصات ألمانية لمصر لا يمثل مشكلة لـ"إسرائيل"
24. "إسرائيل": ليس هناك خلاف مع واشنطن على ضرب إيران.. ولكن المشكلة في التوقيت
25. شركة إسرائيلية تريد التنقيب عن النفط في الضفة الغربية
26. فيلم إسرائيلي في مهرجان البندقية يكشف التقاليد اليهودية المتشددة
27. "معاريف" تتوقف عن توزيع طبعاتها الورقية.. ننتيا هو يسعى للسيطرة على الصحافة
28. الحكم على صحفي إسرائيلي بخدمة المجتمع لحيازته وثائق عسكرية
29. عارضة أزياء إسرائيلية تناشد بلير التدخل لإنقاذ عشيقها سيف الإسلام القذافي

الأرض، الشعب:

- 15 30. مؤسسة الأقصى: الاحتلال يهود منطقة البراق بـ"التعميد التوراتي" المجاني
- 15 31. أسرى ما قبل "أوسلو" يعلنون إضراباً مفتوحاً عن الطعام تحت شعار "الحرية أو الشهادة"
- 16 32. يديعوت: مستوطنون يحرقون دير اللطرون غرب القدس ويكتبون شعارات مسيئة للسيد المسيح
- 16 33. مجلس علماء فلسطين: الاستقرار والأمن على كل الأراضي اللبنانية والمخيمات خط أحمر
- 16 34. حزب التحرير يهاجم السلطة ويتهمها بمحاربة فكرة تحرير فلسطين
- 17 35. وحدات "اليماز ودرور" تقتحم قسم ثلاث بسجن "عسقلان" بحثاً عن "هواتف نقالة"
- 17 36. شاب في غزة يحرق نفسه احتجاجاً على الفقر
- 17 37. الاحتلال يمنح مجلس المستوطنات اليهودية محلات في سوق الخضار القديمة بالخليل
- 17 38. "الأونروا" تفاجئ طوابير أطفال اللاجئين بغزة بوقف توزيع القرطاسية والوجبات الغذائية
- 18 39. "مؤسسة الحق": شركة استيطانية تنهب موارد البحر الميت في الضفة الغربية

اقتصاد:

- 18 40. وزير الاقتصاد في غزة: إغلاق أكثر من 120 نفقا مع مصر أثر جزئياً في اقتصاد غزة
- 19 41. الغلاء في فلسطين يدفع الناس إلى الشوارع

ثقافة:

- 19 42. تجميد العمل في فيلم "24 ساعة في القدس" بعد انسحاب شركة "كتاب للإنتاج"

الأردن:

- 19 43. الأردن: نقابة المهندسين تؤكد تسهيل الإجراءات الخاصة بمعاملات البناء في المخيمات

لبنان:

- 20 44. نصر الله: قد ندخل الجليل في أي حرب مقبلة
- 20 45. بهية الحريري تبحث مع وفد من الأمم المتحدة أوضاع النازحين الفلسطينيين من سوريا
- 20 46. مخابرات الجيش اللبناني في مخيم الرشيدية لتعزيز الأواصر مع الجانب الفلسطيني

عربي، إسلامي:

- 21 47. مصر تواصل سحب دباباتها من سيناء وترسل مدرعات لملاحقة المتشددین
- 21 48. الإسكندرية: مصر والجالية اليهودية تنفيان شائعات إغلاق معبد يهودي
- 22 49. مؤسسة "تيكا" التركية: سندعم الشعب الفلسطيني حتى زوال الاحتلال
- 22 50. دمشق: الإفراج عن يعقوب شمعون بعد أن أنهى حكماً بتهمة التعامل مع "إسرائيل"

دولي:

- 22 51. المبعوث الأوروبي: حل الدولتين في خطر ولا توجد إمكانية لزيادة مساعدات الاتحاد الأوروبي

52. وزراء خارجية أربع دول أوروبية يبدؤون زيارة قريبة إلى تل أبيب
53. السفير الأمريكي في تل أبيب ينفي أن يكون قد تشاجر مع نتنياهو
54. واشنطن تنفي توجيه رسالة سرية لإيران حول رفضها ضربة عسكرية إسرائيلية
55. رئيس "سي.أي.أي" السابق: الولايات المتحدة وحدها القادرة على مهاجمة إيران وليس "إسرائيل"
56. الخارجية الفرنسية تحذر من عواقب شن هجوم عسكري إسرائيلي على النووي الإيراني
57. طلاب جامعة بجنوب إفريقيا يقررون تبني مقاطعة أكاديمية وثقافية لـ"إسرائيل"
58. برلين: لا تؤثر في العلاقات مع "إسرائيل" بسبب اتفاق بيع مصر غواصتين حربيتين
59. ألمانيا تحيي ذكرى أربعين عاماً على عملية ميونيخ
60. الخارجية الأمريكية تفرج عن وثائق 73: "إسرائيل" كانت مستعدة لانسحاب سريع في حرب أكتوبر

مختارات:

61. خسائر سوريا 36 بليون دولار وإعادة إعمارها تتطلب 200 بليون

حوارات ومقالات:

62. المجالس البلدية المنتخبة: بديلة من السلطة أم موازية لها؟... هاني المصري
63. فلسطين.. قضية ناجحة بيد محام متآمر... محمود المبارك
64. أزمة الغواصات 209... حسام الدجني
65. القيادات الفلسطينية مسؤولة عن أفول قضية الفلسطينيين... ماجد كيالي
66. حملة صليبية تاسعة بواجهة إسلامية...!... نقولا ناصر

صورة:

1. غانتز يهدد بهجوم واسع على غزة إن استمر إطلاق الصواريخ: الجيش مستعد لـ"حرب عسيرة"

ذكرت القدس، القدس، 2012/9/3، من غزة- دوت كوم- ترجمة خاصة، أن رئيس هيئة أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي "بيني غانتز" هدد مساء اليوم الاثنين، بشن هجوم واسع ضد قطاع غزة إذا ما استمر سقوط الصواريخ على جنوب إسرائيل.

وأكد غانتز خلال مشاركته في احتفال للواء "جفعاتي"، استعداد الجيش الإسرائيلي لخوض "حرب عسيرة" على عدة جبهات من بينها غزة التي يواصل "الإرهابيون فيها إطلاق الصواريخ على جنوب إسرائيل". حسب قوله.

وأضاف، ليس العسكريون بيننا فقط يعرفون ما يجب عمله من أعمال الحرب، يتعين علينا أن نضع السيف في غمده، دعونا نرى ما هو القادم، أقل من 20 كم تفصلنا عن الإرهابيين الذين يجلسون في قطاع غزة، ويطلقون الصواريخ على المجتمعات الجنوبية ويحاولون الإساءة إلى دولة إسرائيل ومواطنيها، ولكن جيشنا قوي بقوة لواء جفعاتي".

من جهته قال قائد لواء جفعاتي "عوفر ليفي"، إن قواته مستعدة لأي مواجهة مقبلة، قائلاً، "نفسها بؤرة الاهتمام على الحدود الجنوبية والشمالية، والمهام ستكون مستقبلاً أكثر تعقيداً كما هو متوقع ولكن ليس أمامنا سوى خيار واحد الانتصار وليس أقل من ذلك".

وأضاف موقع عرب 48، 2012/9/3، أن غانتز قال أمس الأحد: "إننا نسمع في الآونة الأخيرة تهديدات من أعداء قريبيين (جغرافياً) وآخرين بعيدين يدعون إلى محو إسرائيل من خارطة الشرق الأوسط. ويمكنني أن أقول رداً على كل هؤلاء إن الجيش الإسرائيلي مستعد لكل سيناريو. سنصل إلى كل مكان وفي كل وقت نختاره وسندافع عن هذا الشعب". على حد تعبيره.

وقال موقع هآرتس الذي أورد هذا النبأ إن الرئيس الإسرائيلي شمعون بيرس، الذي شارك في المراسم المذكورة، قال من جانبه: "إن منطقة الشرق الأوسط تعصف اليوم بالأحداث والتهديدات القديمة والجديدة، لا يمكن الاستخفاف بهذه التهديدات، ولكن أيضاً وفي الوقت ذاته يجب عدم الفرغ منها فإسرائيل اليوم أقوى من أي وقت مضى".

وأضاف بيرس إن إسرائيل تملك الأدوات اللازمة للدفاع عن نفسها، تلك التي تم تصنيعها في الماضي، وتلك التي يجري تطويرها اليوم والتي سنطورها غداً".

وبحسب الصحيفة قال وزير الأمن إيهود باراك إن منطقة الشرق الأوسط تمر بتغييرات هائلة وإن الجيش الإسرائيلي مستعد لمواجهة كل موقف وكل تطور أيا كان.

2. فياض: العجز المالي بموازنة السلطة الفلسطينية لهذا العام أكثر من مليار دولار

رام الله - د ب أ: وقعت هولندا الاثنين اتفاقية منحة مالية للسلطة الفلسطينية بقيمة خمسة ملايين يورو بغرض دعم موازنتها العامة. وقال فياض في بيان صحافي إن المنحة الهولندية ستخصص لتغطية رواتب موظفي السلطة العاملين في قطاع العدالة بما يشمل المجلس الأعلى للقضاء ووزارة العدل والنيابة العامة.

وجدد فياض دعوته للمانحين للالتفات بجدية للأزمة المالية الحادة التي تواجه السلطة الفلسطينية في ظل تنامي العجز المالي بموازنتها لهذا العام لأكثر من مليار دولار. وشدد فياض على أن السلطة الفلسطينية تبذل كل جهد ممكن لاستنهاض القدرات الذاتية في ظروف صعبة جداً ليس فقط على الصعيد السياسي، وإنما على الصعيدين الاقتصادي والمعيشي.

القدس العربي، لندن، 2012/9/4

3. السلطة الفلسطينية: موعد تقديم الطلب الفلسطيني الجديد للأمم المتحدة يتحدد الخميس القادم

عمان - رام الله - نادية سعد الدين - وكالات: قالت مصادر فلسطينية متطابقة إن موعد تقديم طلب عضوية جديد للأمم المتحدة سيتحدد الخميس القادم في اجتماع لجنة المتابعة العربية العليا، وسط تأكيدات أن الولايات المتحدة تمارس ضغطاً شديداً للحيلولة دون الإقدام على هذه الخطوة.

وأعلن وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واصل أبو يوسف أمس، أن موعد تقديم طلب العضوية "سيتحدد بعد اجتماع لجنة المتابعة العربية المقرر الخميس القادم".

وأوضح المالكي "سيتم في اجتماع لجنة المبادرة العربية مناقشة هذا الموضوع مع بقية الدول العربية الشقيقة وسيتم هناك الاتفاق على كيفية التوجه والوقت المناسب لذلك".

الغد، عمان، 2012/9/4

4. حكومة هنية: خطة التنمية للعامين القادمين تركز على القطاعات الإنتاجية والبنية التحتية

كشف د. أيمن اليازوري، وكيل وزارة التخطيط الفلسطينية بغزة، أن وزارته بصدد وضع خطة التنمية الفلسطينية للفترة 2013 - 2014 والتي تم التوافق على منهجية بنائها مع كافة الوزارات والسلطات المعنية بتطبيقها، وبدورها سيتم إقرارها في مجلس الوزراء ومن ثم في المجلس التشريعي الفلسطيني. وقال اليازوري في تصريح له وزعته وزارة التخطيط بغزة: "إن الخطط التنموية تشمل القطاعات الإنتاجية والاجتماعية وقطاعي البنية التحتية والأمن والحكم الرشيد"، كما أكد على تحديث المؤشرات الرقمية للواقع في القطاعات الأربعة ومن ثم تطوير المؤشرات المستقبلية وفقاً لمجموعة من السيناريوهات. وأكد أن وزارته تركز على ضرورة الاستثمار في العنصر البشري كمورد أساس في قطاع غزة، وقال "من هنا فقد أبدت اهتمامها بالعملية التعليمية في مجالي التعليم العام و الجامعي". ونوه اليازوري إلى أن الحكومة تقوم الآن ببناء عدد كبير من المدارس بلغت 24 مدرسة خلال العام الماضي، كما ازداد عدد المدارس المحتوية على مختبرات حاسوب حديثة من 63 في المائة إلى 73 في المائة. وكذلك زادت نسبة المكتبات المدرسية من 73 في المائة إلى 93 في المائة خلال الفترة نفسها، وذلك حتى يتمكن الطالب من بناء وتطوير معارفه العلمية والعملية التي تلبي متطلبات السوق. وأشار إلى أن الخطة تطمح نحو تخفيض عدد المدارس التي تعمل بالدوامين الصباحي والمسائي من 80 في المائة إلى 60 في المائة.

وفي معرض حديثه عن خطة التنمية الجديدة في قطاع البنية التحتية وبالتحديد في مجال توفير بيوت سكنية جديدة؛ أوضح المسؤول الفلسطيني أن حكومة هنية أنجزت بناء 600 وحدة سكنية وهناك 500 وحدة أخرى قيد الانجاز من أصل 3500 وحدة سكنية دمرت في العدوان الأخير على غزة. وفيما يتعلق بخطة إعمار قطاع غزة التي وضعتها الحكومة بغزة عقب انتهاء الحرب الإسرائيلية الأخيرة ضد القطاع بداية سنة 2009، لترميم المنازل التي هدمتها إسرائيل خلال هجومها الأخير؛ أوضح اليازوري أن الخطة ما زالت جارية وأنه تم تنفيذ 30 في المائة منها.

فلسطين أون لاين، 2012/9/3

5. عريقات: إجراءات "إسرائيل" في البحر الميت يمكن أن ترقى لجريمة حرب

القدس - الأيام: قال د. صائب عريقات: "إن جميع البضائع الإسرائيلية المنتجة في الأرض الفلسطينية المحتلة من الأرض والموارد الفلسطينية المستغلة بشكل غير شرعي هي نتاج عملية نهب وانتهاك للقانون الدولي". وأضاف: "إن استنزاف منظومة الاستيطان الإسرائيلية للموارد الطبيعية الفلسطينية يعد انتهاكا لحق شعبنا غير القابل للتصرف في تقرير المصير ويجب إنهاءه".

ورحب عريقات بالتقرير "تهب البحر الميت- استغلال إسرائيل غير القانوني للموارد الطبيعية في الأرض الفلسطينية المحتلة" الذي نشرته مؤسسة الحق أمس. وقال عريقات "إسرائيل مستمرة في خرق القانون الدولي بشكل فاضح وهذا ببساطة سرقة في وضوح النهار.. إن هذا التقرير يوضح بشكل جلي أن هؤلاء المستوطنين وشركاتهم يجنون الأرباح من مصادرة الموارد الطبيعية للشعب الفلسطيني ويمكن اعتبارهم مذنبين في جريمة حرب والمتمثلة في النهب".

في السياق ذاته، أدان عريقات نية سلطات الاحتلال مصادرة 3500 دونم في وادي الأردن قرب أريحا، وأضاف "إن الاستغلال غير المشروع للموارد الفلسطينية يشكل جزءا من سياسة المنظومة الإسرائيلية الرامية لحرمان الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير المصير وإخراجه من وطنه".

الأيام، رام الله، 2012/9/4

6. الدويك يحمل عباس مسؤولية عدم إتمام المصالحة

رام الله - (أ ش أ): حمل رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني القيادي في حماس عزيز الدويك، الرئيس محمود عباس مسؤولية عدم إتمام المصالحة لرفضه تشكيل حكومة توافق وطني قبل إجراء أي انتخابات. وقال الدويك "إن حماس حصلت على الأغلبية في التشريعي بفضل انتخابات حرة نزيهة، واستطاعت أن تشكل الحكومة الوحيدة التي حظيت بثقة الفلسطينيين بموجب القانون الأساسي الفلسطيني، وكان من الأولى أن يشكل الرئيس أبو مازن حكومة توافق وطني بموجب إعلان الدوحة الذي تم توقيعه في 5 فبراير 2012 وينتظر ما إذا كنا سنرفضها أم لا، ولكن الدعوة إلى إجراء الانتخابات في هذا الوقت تزيد الانقسام". وبشأن حقيقة الدعوة التي وجهت إلى رئيس وزراء حكومة حماس في قطاع غزة إسماعيل هنية لحضور قمة دول حركة عدم الانحياز يومي الخميس والجمعة الماضيين في طهران، أجاب رئيس التشريعي، قائلاً "إن المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران على خامنئي هو من وجه الدعوة إلى هنية وهي أقوى من دعوة رئيس الجمهورية ذاته، لكنه رفض الذهاب إلى طهران حرصاً منه على عدم تعميق الانقسام الفلسطيني، وكان الأولى والأصح أن يذهب أبو مازن وهنية في وفد موحد بدلا من كيل التهم باطلا".

اليوم السابع، مصر، 2012/9/3

7. النائب منى منصور: اتفاقية باريس سبب تدهور اقتصاد الضفة

الضفة الغربية: طالبت النائب عن محافظة نابلس منى منصور السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية بأخذ دورها؛ لوقف وتيرة ارتفاع الأسعار وتدني الحالة الاقتصادية للمواطن تبعاً لذلك، مشيرة إلى أن أول الخطوات المطلوبة منها هي "مراجعة اتفاقية باريس الاقتصادية، ووقف العمل بها التي هي السبب المباشر لما وصلت إليه الأوضاع الاقتصادية في فلسطين؛ حيث إنها أبقت على تبعية الاقتصاد الفلسطيني لاقتصاد الاحتلال، بفعل ما فرضته من قيود". وحذرت منصور من مغبة الاستمرار بالتعامل باتفاقية باريس الاقتصادية، التي -وعلى مر السنوات الماضية- سببت وتسبب أضراراً فادحة في الاقتصاد الفلسطيني.

السبيل، عمان، 2012/9/4

8. النائب قيس عبد الكريم: مواصلة التعامل باتفاقية باريس الاقتصادية سببت أضراراً فادحة

رام الله - وليد عوض: طالب رئيس لجنة القضايا الاجتماعية في المجلس التشريعي النائب قيس عبد الكريم الحكومة بعدم الخضوع لابتزازات اتفاقية باريس الاقتصادية ووقف العمل بها. وقال النائب عبد الكريم في بيان صحفي "أن هذه الاتفاقية أبقت على تبعية الاقتصاد الفلسطيني لاقتصاد الاحتلال الإسرائيلي بفعل ما فرضته من قيود"، مؤكداً "إن مواصلة التعامل باتفاقية باريس الاقتصادية سببت أضراراً فادحة للاقتصاد الفلسطيني، وكذلك يمس بالحاجيات الأساسية للفئات ذوي الدخل المحدود جراء ارتفاع الأسعار في الأراضي الفلسطينية بفعل القيود التي يفرضها هذا الاتفاق".

وأضاف عبد الكريم "انه في ظل تتصل الاحتلال من كافة الاتفاقيات التي مرت عليها عشرات السنين، أن الأوان للسلطة الوطنية الفلسطينية أن تتحرر من قيود اتفاقية باريس -الاقتصادية-الظالمة التي قادت الاقتصاد الفلسطيني لمزيد من الضرر وألحقت به خسائر فادحة، بالإضافة للممارسات الاحتلال على الأرض".

القدس العربي، لندن، 2012/9/4

9. النائب العبادسة: لا خلافات داخل كتلة التغيير على تعديل حكومة هنية

غزة - معا: أكد النائب يحيى العبادسة والقيادي في حركة حماس، عدم وجود خلافات داخل كتلة التغيير والإصلاح على التعديل الحكومي الجديد للمقالة برئاسة إسماعيل هنية. وقال العبادسة لمراسل "معا" في غزة: "ما ظهر في التصويت الأخير على الحكومة الجديدة برئاسة إسماعيل هنية بإعطاء الثقة نحن نعترف بالحكومة وكل نائب له وجهة نظر، و أن النقد موجود داخل الحركة سواء الفكري أو الإعلامي".

وكالة معا الإخبارية، 2012/9/3

10. حكومة هنية وحماس تنفيان وجود 800 مليونير في قطاع غزة بسبب تجارة الأنفاق

غزة (أ ش أ): نفت حركة حماس وحكومتها تصريحات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس، حول وجود 800 مليونيرا في قطاع غزة، أفرزتهم تجارة الأنفاق غير الشرعية، مؤكداً عدم تمسك حماس بالأنفاق، وإنها ظاهرة يتحمل وجودها الاحتلال الإسرائيلي بحصاره المتواصل للقطاع. ورفض الدكتور يوسف رزق، المستشار السياسي لرئيس حكومة حماس، في تصريحات لمراسل وكالة أنباء الشرق الأوسط ذلك بشدة، ووصف تصريحات عباس بأنها "مبالغة سياسية" هدفها التحريض ضد حماس وحكومتها كما أنها نوع من المناكفات السياسية. وأكد رزق، أنه لا وجود لمثل هذا الرقم من المليونيرات في القطاع، وهذه التصريحات عارية عن الصحة تماما. كما اتفق القيادي في حركة حماس الدكتور أحمد يوسف في أن ما صرح به الرئيس عباس حول مليونيرات غزة مبالغة سياسية، مضيفاً في تصريحات لوكالة أنباء الشرق الأوسط، أن الأنفاق ليست وسيلة للثراء، مستدركا "ربما أثرى البعض منها لكن ما ذكر من رقم فيه مبالغة كبيرة" وأضاف الدكتور أحمد يوسف، أن تجارة الأنفاق ليست طريقة للثراء السريع، لكن هي وسيلة لتوفير الحاجات الرئيسية لشعب محاصر.

اليوم السابع، مصر، 2012/9/3

11. أبو زنيد: السلطة الفلسطينية دفعت 210 ملايين شيكل تكلفة المياه العادمة منذ تأسيسها

كشف رئيس ديوان الرقابة المالية والإدارية في رام الله سمير أبو زنيد، الاثنين 2012/9/3، عن دفع السلطة نحو 210 ملايين شيكل لـ"إسرائيل" لتصريف المياه العادمة منذ إنشائها وحتى اللحظة. وقال أبو زنيد خلال تسليمه التقرير ربع السنوي للديوان إلى المجلس التشريعي في رام الله إن السلطة تدفع ثمن تصريف المياه العادمة للاحتلال، ثم تشتريها، في استغلال وفائدة واضحين من قبل الاحتلال ومؤسساته.

واستعرض رئيس الديوان ما ورد في التقرير مؤكداً وجود تحديات خارجية سببت في عدم قدرة السلطة على تصريف المياه العادمة وأهمها الاحتلال. وشدد على القصور الملاحظ في مؤسسات السلطة إزاء هذه القضية وخاصة في وزارات الحكم المحلي والبيئة والزراعة والصحة. من جانبه، التقى نواب في المجلس مع وفد من شركة كهرياء القدس، وخاصة بعد تهديد شركة الكهرياء الإسرائيلية بقطع التيار عن المناطق التي تزودها الشركة الفلسطينية بالكهرياء، وهي محافظات القدس ورام الله وبيت لحم وأريحا والأغوار.

فلسطين أون لاين، 2012/9/3

12. النائب الخضري: غزة بحاجة إلى مزيد من مشاريع الإعمار

غزة - القدس: أكد النائب جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار أن قطاع غزة بحاجة إلى مزيد من مشاريع الإعمار والمشاريع التطويرية لتعزيز صمود سكانه. وأشار الخضري إلى أن حاجة غزة تتزايد أيضاً في ظل تردي الخدمات والبنى التحتية على صعيد المياه والكهرباء والصرف الصحي. وقال: "إن نحو 90% من مياه غزة غير صالحة للشرب، إضافة لمشاكل الكهرباء والصرف الصحي".

القدس، القدس، 2012/9/3

13. عبد الستار قاسم: الانتخابات البلدية بالضفة تنافس على المصالح

رام الله: أكد المحلل السياسي د. عبد الستار قاسم أن المنافسة الحاصلة بالضفة الغربية في إطار التحضير لانتخابات المجالس المحلية في العشرين من الشهر الجاري ما هي إلا تنافس شخصيات وقوى وليست منافسة على برامج خدمية لصالح المواطن. وقال في حديث خاص مع "المركز الفلسطيني للإعلام": "أنا غير مقتنع أصلاً بهذه الانتخابات، لأنها ستجري في ظروف وأجواء تتعدم فيها الحريات، كما تغيب فيها حرية تشكيل قوائم وحرية التصويت في ظل ملاحقة الأجهزة الأمنية الفلسطينية للمواطنين واعتقالهم على خلفية انتماءاتهم السياسية".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/9/3

14. حماس تنتقد تصريحات عباس وتؤكد أن تحركاته الخارجية فاشلة وتأتي بثمار عكسية

غزة - أشرف الهور: انتقدت حركة حماس بشدة تصريحات الرئيس الفلسطيني محمود عباس التي قال خلالها ان تحركات الحركة السياسية الخارجية تهدف إلى 'إضفاء شرعية على حكمها غير الشرعي' في غزة، وردت باتهام الرئيس بـ'الفشل' في تحركاته الخارجية، وقالت انها 'تأتي بثمار عكسية'. وطالب الدكتور صلاح البردويل القيادي في حماس الرئيس عباس بـ'الكف عن التحريض ضد الحركة والحكومة الشرعية'.

وقال منتقداً 'للأسف الشديد انه كلما فشل محمود عباس، كلما حاول أن يفشل الآخرين، معتبراً أن تحركات الرئيس عباس الخارجية 'دائماً فاشلة وعكسية ولا تأتي بأي ثمار للقضية الفلسطينية'.

وأوضح البردويل أن ما يقوم به الرئيس عباس من محاولات لمنع الشرعية الفلسطينية المنتخبة من التحرك ومنع الشرعية الثورية من التحرك يأتي 'من قبيل النكاية وليس من قبيل الحرص على المصلحة الوطنية الفلسطينية'.

وأضاف 'دعوه (الرئيس عباس) أن يكف عن التحريض ضد حماس والحكومة الشرعية، وأن يفكر بشكل جدي، لتغيير خطابه السياسي والإعلامي، وأن يتوقف عن التعاون الأمني مع العدو الصهيوني على ذبح المقاومة، لافتاً إلى أنه يحاول أن يفرض نفسه 'رجل سلام مثالي' في الوقت الذي تنتهب فيه الأرض والمقدسات.

القدس العربي، لندن، 2012/7/4

15. مركزية فتح تؤكد إجراء الانتخابات المحلية في موعدها وتدعو لتشكيل ائتلافات وطنية موحدة

حسام عزالدين: أكدت اللجنة المركزية لحركة فتح في اجتماعها، امس، ضرورة اجراء انتخابات المجلس المحلية في موعدها المحدد، بصفتها استحقاقا ديمقراطيا واجب التنفيذ، وحقا لشعبنا، لا يجوز التلاعب به او تأجيله تحت أي ذريعة من الذرائع"، وفق ما اعلن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الناطق باسم الرئاسة نبيل ابو ردينة عقب اجتماع اللجنة المركزية امس. ودعت " فتح" الى تشكيل قوائم وطنية موحدة لخوض هذه الانتخابات.

واوضح ابو ردينة، ان اللجنة المركزية، دعت إلى تشكيل أوسع ائتلاف وطني بين تيارات وقوى وفصائل وشخصيات شعبنا لخوض هذه الانتخابات بعيدا عن أي روح فصائلية ضيقة، أو مصالح فئوية مغلقة.

الأيام، رام الله، 2012/9/4

16. فتح تدعو أوروبا للمساعدة في إنهاء حصار غزة

رام الله: دعت حركة فتح أوروبا إلى النظر لحادثة قيام المواطن إيهاب أبو الندى باحراق نفسه احتجاجا على ظروف الحياة الصعبة في غزة، كصفارة إنذار والتحريك جديا لإنهاء الحصار على غزة. وقال المتحدث باسم حركة فتح في أوروبا جمال نزال: "إن دور أوروبا ومسؤوليتها في رفع الحصار عن وطننا في غزة لا يحتمل انتظار أن يقدم مواطن آخر على حرق نفسه للتعبير عن رفضه لظروف الحياة التي تقترب من المستحيل".

القدس، القدس، 2012/9/3

17. قوات الاحتلال تقصف موقعا لـ"القسام" وسط غزة

غزة - أشرف الهور: قصفت طائرة حربية إسرائيلية فجر أمس موقعا يستخدمه ناشطو حركة حماس، واستهدفت الغارة الجوية التي شنتها طائرة نفاذة موقعا لكثائب القسام الجناح المسلح لحركة حماس في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة. وأسفر القصف عن إحداث أضرار مادية بالغة في المكان، دون ان يبلغ عن وقوع إصابات. وشهدت سماء قطاع غزة عقب الغارة تحليقا للطائرات الحربية الإسرائيلية، ما أثار جوا من الخوف في صفوف الأطفال.

وقال ناطق باسم جيش الاحتلال أن الغارة استهدفت مركزا للنشطاء، لافتنا إلى انه تم إصابة الهدف بدقة. وقال ان القصف جاء رداً على سقوط قذيفة صاروخية ليل الأحد على أحد مناطق النقب الغربي، دون وقوع إصابات أو أضرار.

القدس العربي، لندن، 2012/7/4

18. حماس تدعو للوقوف بوجه محاولات تهويد البلدة القديمة بالخليل

دعت حركة "حماس" شعبنا الفلسطيني وقواه الحية إلى الوقوف بوجه محاولات الاحتلال المستمرة لتهويد البلدة القديمة في الخليل، وقالت الحركة في تصريحات لمصدر مسؤول فيها "إننا في حركة حماس نستنكر بشدة منح الاحتلال محلات في سوق الخضار القديم بمدينة الخليل لمجلس المستوطنات اليهودية ونعده اعتداءً سافراً يندرج في سياق المخططات الاستيطانية التي تهدف لتهويد البلدة القديمة في الخليل وتعزيز وجود المستوطنين فيها وإفراغها من سكانها الأصليين بعد الاستيلاء على ممتلكاتهم". وأضافت "إننا إذ نحذر من خطورة هذه الخطوة على الواقع الديمغرافي والاقتصادي للمدينة". ودعت الحركة جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي إلى الوقوف بوجه اعتداءات الاحتلال التي تظال البشر والحجر.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/9/3

19. حماس تتهم "أمن الضفة" باعتقال ثلاثة من أنصارها

اتهمت حركة "حماس"، في بيان صحفي، اليوم، اليوم الإثنين، الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية باعتقال ثلاثة من أنصارها في محافظات طولكرم ونابلس وقلقيلية واستدعاء رابع في رام الله.

فلسطين أون لاين، 2012/9/3

20. الموت يغيب زكي هللو: رفيق وديع حداد ومدرب خاطفي الطائرات

لندن - غسان شربل: محمد زكي خليل هللو، في الظل عاش وفي الظل انطفأ، لا صورة ولا تصريح. جيرانه في المبنى لا يعرفون قصته. ولا يعرفون أنه مقعد لأن رصاص «الموساد» الإسرائيلي اصطاده في مدريد في 1984. لا يعرفون بالتأكيد أن هذا الرجل كان ذات يوم مدرب كارلوس الفنزيوللي الشهير ورفاقه الذين تولوا خطف الطائرات من عرب وأجانب. لا يعرفون بالتأكيد أنه شارك ذات يوم في ما هو أخطر من ذلك.

ولد محمد زكي هللو في يافا في 1949. وغادرت عائلته إلى سورية في سنة النكبة. درس في سورية والتحق بحركة القوميين العرب. لدى حصول الانفصال بين مصر وسورية لوحق وفر إلى لبنان. نشاطه العسكري دفع المخابرات اللبنانية إلى اعتقاله مرات عدة. وبعد حرب 1967 أبعده إلى سورية وهناك التحق بـ «الجبهة الشعبية». في أواخر 1968 شارك في عملية أدت إلى تحرير جورج حبش من أيدي الأمن السوري خلال نقله من سجنه إلى أحد مراكز التحقيق ورافق حبش في رحلة الفرار إلى لبنان. بعدها انتقل إلى عمان وكان عمله في مجال الأمن.

في 1970 انضم زكي هلو إلى «المجال الخارجي» برئاسة وديع حداد. قدراته المميزة دفعت حداد إلى تعيينه مسؤولاً عن التدريب والتأهيل العسكري. كان زكي هلو مسؤولاً عن مخيم جعار، قرب عدن، والذي استقبل مناضلين من جنسيات مختلفة.

في 1984 لاحق «الموساد الإسرائيلي» سيدة ألمانية اسمها مونيكا هاس من لحظة مغادرتها منزلها في ألمانيا بالسيارة وصولاً إلى مدريد. ذهبت «الإرهابية» لمقابلة زوجها زكي هلو. ولدى مرور زكي في السيارة أطلق عميل لـ «الموساد» النار عليه وأصابه في رقبته. نجا المستهدف من الموت لكنه أصيب بعطب دائم. نقل إلى عدن وغادرها بعد اقتتال «الرفاق» في 1986 إلى الجزائر حيث انطفاً الأربعاء الماضي. كان زكي هلو شجاعاً ونقياً وكان «إرهابياً ناصعاً».

الحياة، لندن 2012/9/2

21. وزير الطاقة الإسرائيلي يهدد بقطع الكهرباء عن السلطة الفلسطينية إذا لم تدفع ديونها

غزة - "القدس" دوت كوم- ترجمة خاصة: هدد وزير الطاقة الإسرائيلي عوزي لاندو بقطع التيار الكهربائي عن المناطق التي تقع تحت السيطرة الفلسطينية في الضفة الغربية، نتيجة تراكم الديون "الضخمة" على السلطة الفلسطينية لصالح شركة الكهرباء الإسرائيلية والتي وصلت إلى 700 مليون شيقل. على حد قول وزارة الطاقة الاسرائيلية. وكشفت القناة العبرية الثانية، فإن لاندو هدد بقطع الكهرباء إذا لم ينجح كل من "نتنياهو" و"شتاينتز" في حل مشكلة ديون السلطة.

القدس، القدس، 2012/9/3

22. التلفزيون الاسرائيلي: فياض يصرف الرواتب لـ"المخربين"

بيت لحم - معا: قال التلفزيون الاسرائيلي ان سلام فياض رئيس الوزراء الفلسطيني يصرف الرواتب "للمخربين" وللاسرى ولمنفذي العمليات التفجيرية بالمدن الاسرائيلية. وقال المراسل يهود بن حمو في تقرير مفصل رصدته "معا" ان لديه قائمة بتسعيرة الرواتب في حكومة سلام فياض وعرض على الشاشة قائمة "جدول" جرى ترجمته الى اللغة العبرية، وان الدكتور فياض قد وقع عليه. وذهب معد التقرير بعيدا حين قال ان ثلث ميزانية حكومة فياض تذهب للمقاومة ضد الاحتلال ولعوائل الشهداء ومنفذي التفجيرات.

وكالة معاً الإخبارية، 2012/9/4

23. سفير إسرائيلي أسبق في ألمانيا: بيع غواصات ألمانية لمصر لا يمثل مشكلة لـإسرائيل

برلين - د ب أ: أعرب آفي بريمور السفير الإسرائيلي الأسبق في ألمانيا عن اعتقاده بأن ما تردد عن اتفاق بين القاهرة وبرلين لتوريد غواصتين ألمانيتين للبحرية المصرية لن يؤثر بشكل جوهري على العلاقات الألمانية الإسرائيلية.

وقال الدبلوماسي الإسرائيلي السابق إن هؤلاء الذين يشكون بطبيعة الحال من الألمان سيجدون في هذه الصفقة مناسبة جديدة ليواصلوا انتقادهم للألمان.

ورأى بريمور أن الشئ الأهم بالنسبة لإسرائيل هو أن تحصل على الأسلحة التي تحتاجها وفي مقدمتها غواصات ألمانية الصنع من طراز دولفين التي يمكن وفقاً لرأي خبراء أن تحمل رؤوساً نووية.

القدس العربي، لندن، 2012/9/4

24. "إسرائيل": ليس هناك خلاف مع واشنطن على ضرب إيران.. ولكن المشكلة في التوقيت

ذكرت وكالة رويترز للأخبار، 2012/9/3، عن جيفري هيلر من القدس (رويترز)، أن مسؤولون إسرائيليون هونوا من شأن تقرير نشرته صحيفته اسرائيلية يوم الاثنين يتهم واشنطن بالتفاوض سرا مع طهران لابقاء الولايات المتحدة بعيدة عن أي حرب مستقبلية مع إسرائيل.

ووصف مسؤول اسرائيلي طلب عدم نشر اسمه التقرير بأنه غير منطقي. وقال المسؤول "التقرير) لا معنى له. لن تكون هناك حاجة لتقديم مثل هذا الوعد للايرانيين لانهم يدركون ان آخر شيء يحتاجونه هو مهاجمة اهداف امريكية وإثارة غارات امريكية واسعة".

وقال نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي دان ميريدور انه لا يزال يصدق تأكيدات اوباما بأن واشنطن مستعدة لاستخدام القوة اذا لزم الامر لمنع ايران من تطوير قنبلة نووية.

وقال ميريدور "لا اعرف اي نوع من الرسائل سمعتها يديعوت احرونوت. لكنني أعتقد ان الايرانيين يدركون... انهم اذا تعدوا خطأ محددًا نحو صنع قنبلة فقد يواجهون مقاومة قوية جدا بما في ذلك جميع الخيارات المطروحة مثلما قال الرئيس الامريكي".

وأضافت المستقبل، بيروت، 2012/9/4 أن موقع صحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية نقل عن سيلفان شالوم، نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي، قوله إن "الخلاف الوحيد بين الولايات المتحدة وإسرائيل يكمن في توقيت ضرب المنشآت النووية الإيرانية".

وأكد أن الولايات المتحدة تلتزم المصالح الأمنية لإسرائيل، قائلاً: "إننا متقاربون أكثر مما يظن البعض".

25. شركة إسرائيلية تريد التنقيب عن النفط في الضفة الغربية

الناصرة - برهوم جراسي: قال الملحق الاقتصادي لصحيفة "يديعوت أحرونوت" أمس الاثنين، إن شركة "غفاعوت عولام" (قمم العالم) الإسرائيلية تنوي التقدم بطلب إلى السلطة الوطنية الفلسطينية بالتنقيب عن النفط داخل الضفة الغربية المحتلة، كامتداد للحقل الذي يجري التنقيب فيه في هذه المرحلة، وحسب الشركة، فإن ثلثي مساحة الحقل الذي يجري التنقيب فيه موجود في داخل الضفة الغربية المحتلة.

الغد، عمان، 2012/9/4

26. فيلم إسرائيلي في مهرجان البندقية يكشف التقاليد اليهودية المتشددة

البندقية (رويترز) - نقلت المخرجة الاسرائيلية راما برشتاين تفاصيل الحياة في المجتمع اليهودي المحافظ الى الشاشة الفضية في فيلم (سد الفراغ) Fill the Void الذي عرض في مهرجان البندقية السينمائي وهو عن شابة ممزقة بين الحب والتقاليد الاسرية. ويكشف الفيلم الذي تدور أحداثه في حي يعيش فيه اليهود المتشددون في قلب مدينة تل ابيب العلمانية الطابع عن أسلوب حياة اليهود المتشددون وعاداتهم وتقاليدهم الصارمة كما يتطرق الى موضوعات عامة منها الضغوط العائلية.

وكالة رويترز للأخبار، 2012/9/3

27. "معاريف" تتوقف عن توزيع طبعتها الورقية.. ننتيا هو يسعى للسيطرة على الصحافة

ذكرت السفير، بيروت، 2012/9/4 عن حلمي موسى، أن صحيفة «معاريف» توقفت ابتداء من يوم أمس عن توزيع طبعتها الورقية، وأعلنت أنها تكتفي من الآن فصاعدا بنشرتها الالكترونية على أن تطبع وتوزع فقط في أيام الجمعة.

ويشكل هذا الإعلان نوعا من إشهار إفلاس الصحيفة التي كثيرا ما تنافست على المكانة الأولى بين الصحف الصادرة باللغة العبرية في إسرائيل، وخصوصا مع صحيفة «يديعوت أحرنوت».

وأضافت الغد، عمان، 2012/9/4 عن برهوم جرايسي من الناصرة، أن اخبارا تتداول على نطاق واسع عن مساعي رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وصديقه الثري الأميركي اليهودي شلدون أدلسون للسيطرة على الإعلام الإسرائيلي. وأن الصحيفة اليومية المجانية «يسرائيل هيوم»، التي يملكها أدلسون، الصديق الشخصي لننتياهو لم تصدر صدفة، فهي منذ صدورها وحتى اليوم بوق اعلامي لننتياهو، وبدأت «يسرائيل هيوم» تنافس اكبر صحيفة اسرائيلية «يديعوت أحرنوت» على الصدارة، واحتلت مكانها قبل أقل من عامين.

وهذا الوضع جعل الصحف الكبرى الثلاث «يديعوت احرنوت» و«معاريف» و«هآرتس» تشن معركة على «يسرائيل هيوم»، وفي حين قال استطلاع دوري متخصص ان انتشار هذه الصحيفة المجانية وصل إلى نحو 37 %، فإن استطلاعا آخر قال إنه لو تم بيع «يسرائيل هيوم» لهبط انتشارها إلى 5 %.

وبموازاة ذلك، اتسعت الأزمة المالية في القناة العاشرة للتلفزيون الاسرائيلي الذي تساهم فيه المؤسسة الحاكمة واصحاب استثمارات مالية، وتحتاج القناة إلى جدولة ديونها الكبيرة، إلا أن وزارة المالية ورئيس الحكومة نتنياهو من فوقها يماطلان في القبول، ويجري الحديث صراحة عن ان دوافع نتنياهو سياسية، لأن القناة تتميز بانتقادها اللاذعة لأداء الحكومة.

وفي الأيام الأخيرة برزت صحيفة «ذي ماركر» الاقتصادية التابعة لصحيفة «هآرتس» بالهجوم على صحيفة «معاريف»، ودعت الصحيفة إلى عدم انقاذ «معاريف» بحجج اقتصادية، وتزول علامات الاستفهام عن موقف الصحيفة الاقتصادية، حينما يتبين ان أحد المساهمين فيها هو ذاته شلدون أدلسون صاحب «يسرائيل هيوم» صديق نتنياهو.

ويقول المحلل بن كسبيت عن صحيفة «هآرتس»، «إنهم يريدون قتل «معاريف»، بحملة بططجية...»، وبضيف، «يكفي أن أذكر بحقيقة بسيطة، وهي أن صحيفة «هآرتس» يسندها شخص اسمه شلدون أدلسون، الذي يوجه ضربات مميتة للصحافة الحرة في اسرائيل» ويملاً الشوارع بمنشورات تمثل العائلة الحاكمة، بقصد واضح لبنيامين نتنياهو.

في المقابل نشرت صحيفة «يسرائيل هيوم» أمس، تقريرا يشير إلى الاستطلاع نصف السنوي الذي يعده احد معاهد استطلاعات الرأي المتخصص بوسائل الإعلام، ليشير مرة أخرى، إلى أن انتشار «يسرائيل هيوم» استمر بتجاوز «يديعوت احرنوت» بقليل، فيما تواصل صحيفة «معاريف» بالهبوط.

28. الحكم على صحفيي إسرائيلي بخدمة المجتمع لحيازته وثائق عسكرية

ا ف ب: أصدرت محكمة اسرائيلية في تل ابيب الخميس حكما على الصحفي الاسرائيلي اوري بلاو من صحيفة هآرتس بقضاء اربعة اشهر في خدمة المجتمع بتهمة حيازته وثائق عسكرية سرية. وصادقت محكمة تل ابيب على الاتفاق الموقع بين الصحفي والمدعي العام في شهر تموز/يوليو الماضي والذي اعترف بموجبه بلاو «بحيازة وثائق سرية بدون نية للاضرار بامن الدولة» مقابل تخفيف عقوبة السجن الى اربعة اشهر في خدمة المجتمع.

وكانت المجندة الاسرائيلية عنات كام اعطت بلاو الاف الوثائق السرية التي سرقتها من الجيش الاسرائيلي. ونشر بلاو استنادا الى هذه الوثائق مقالا في الرابع من تشرين الثاني/ديسمبر 2008 يفيد بان الجيش خطط ونفذ اغتيالات مقصودة ضد الفلسطينيين في انتهاك لقرار قضائي.

الحياة، لندن، 2012/9/4

29. عارضة أزياء إسرائيلية ناشد بلير التدخل لإنقاذ عشيقها سيف الإسلام القذافي

لندن - يو بي آي: ناشدت عارضة الأزياء الإسرائيلية أورلي فاينرمان، رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير التدخل لإنقاذ عشيقها سيف الإسلام القذافي من الإعدام على دوره في قتل المتظاهرين خلال الانتفاضة في ليبيا العام الماضي.

الراي، الكويت، 2012/9/4

30. مؤسسة الأقصى: الاحتلال يهود منطقة البراق بـ"التعميد التوراتي" المجاني

قالت "مؤسسة الأقصى للوقف والتراث" في بيان لها الاثنين 2012/9/3 أن الاحتلال الاسرائيلي أخذ يبتكر أساليب جديدة لتهويد المعالم والاقواق الاسلامية في القدس ومحيط المسجد الاقصى المبارك، حيث تزايدت في الفترة الاخيرة فعاليات ما يسمى بـ "التعميد التوراتي عند حائط البراق" مجاناً للشبيبة اليهود، لجميع انحاء البلاد وبتمويل مباشر من مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلي، وقالت "مؤسسة الأقصى" ان مثل هذه الفعاليات انما تهدف الى تهويد أهم المعالم المرتبطة ارتباطاً مباشراً ولصيقاً في المسجد الاقصى وهو حائط البراق، وكذلك الى نسب تاريخ عبري موهوم لمنطقة البراق، وأكدت المؤسسة ان حائط البراق هو جزء لا يتجزأ من المسجد الاقصى اما الساحة الامامية فهي وقف اسلامي تابع للاقصى وجزء من أوقاف حي المغاربة الذي هدمه الاحتلال عام 1967م.

وعلمت "مؤسسة الأقصى" ان تكاليف هذا "التعميد" يتكفل به ما يسمى بـ "صندوق المحافظة على اراث المبكى" - وهي شركة حكومية تابعة مباشرة الى مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية، حيث تعتبر هذه الشركة الحكومية هذه الفعالية من الفعاليات الرسمية لها، تحت مسمى "لنرتبط بقافلة الاجيال"، وتقوم بالترويج لها عبر موقع الكتروني خاص، يتضمن شروحات عن المشروع التهودي، ومقاطع فيديو والبوم صور فوتوغرافية

مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، 2012/9/3

31. أسرى ما قبل "أوسلو" يعلنون إضراباً مفتوحاً عن الطعام تحت شعار "الحرية أو الشهادة"

غزة - حامد جاد: أعلن الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الإسرائيلي منذ ما قبل اتفاق أوسلو بدء إضراب مفتوح عن الطعام في الثالث عشر من أيلول (سبتمبر) الحالي، محملين القيادة الفلسطينية مسؤولية إطلاق سراحهم. وجاء إعلان المعتقلين البالغ عددهم 112، في بيان وزع عن طريق محاميهم. وقالوا "بعد انتظار عشرات السنين وبعد أن فقد الكثير منا معظم أهاليهم وأسرههم وباعت كل الوعود بالفشل، قررنا أن نبدأ بسلسلة من الخطوات الاحتجاجية من أجل إطلاق سراحنا فوراً ودون تأخير". وأضافوا "سنبدأ هذه الخطوات في ذكرى توقيع اتفاق أوسلو في 13 أيلول (سبتمبر) 2012 وسندخل إضراباً مفتوحاً عن الطعام شاملاً تحت شعار الحرية أو الشهادة".

الغد، عمان، 2012/9/4

32. يديعوت: مستوطنون يحرقون دير اللطرون غرب القدس ويكتبون شعارات مسيئة للسيد المسيح

بيت لحم: أقدم متطرفون يهود صباح اليوم الثلاثاء على حرق دير في منطقة اللطرون غرب مدينة القدس وكتابة شعارات معادية للمسيحيين والتطاول على السيد المسيح.

وفقا لما نشره موقع صحيفة "يديعوت احرونوت"، وكتابة شعارات معادية للمسيحيين فيما يعرف بعمليات الانتقام التي يقوم بها المتطرفون اليهود "دفع الثمن"، حيث التهمت النيران أحد الابواب الرئيسية للدير في حين تعرض باب آخر الى أضرار.

وأضاف الموقع أن المتطرفين خطوا شعارات معادية للمسيحيين ووصفوا السيد المسيح (عليه السلام) باقذع الأوصاف، كما ظهر في شعاراتهم اسم البؤرة الاستيطانية "ميغرون" التي اخليت بامر قضائي اسرائيلي بالقرب من رام الله وشعارات نازية ضمن عمليات الانتقام التي يطلق عليها المتطرفون اسم "دفع الثمن" والتي أعتادوا على تنفيذها انتقاما من المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم ومقدساتهم، ردا على أي عملية إخلاء ينفذها الجيش الاسرائيلي للبؤر الاستيطانية في مناطق الضفة الغربية.

وكالة معاً الإخبارية، 2012/9/4

33. مجلس علماء فلسطين: الاستقرار والأمن على كل الاراضي اللبنانية والمخيمات خط أحمر

رأى مجلس علماء فلسطين في لبنان في بيان بعد اجتماعه الدوري برئاسة الشيخ حسين قاسم "ان المعيار عندنا وعلاقتنا مع الآخرين قائم على مدى حب فلسطين والتضحية من اجلها بشتى الوسائل حتى تحريرها، وكذلك حب وخدمة واعطاء اهلها كامل الحقوق المدنية". ودعا "كل دول العالم الى رفع الظلم عن شعبنا وامتنا واطلاق سراح الاف المعتقلين ووقف التهويد والحفريات تحت المسجد الاقصى ومحاكمة قادة العدو الصهيوني وهدم ووقف بناء حائط الفصل العنصري والمستعمرات ورفع الحصار عن غزة".

واستقبل المجلس وفدا من "حزب الله" برئاسة الشيخ زيد ضاهر. وتم التأكيد بحسب بيان، على "ضرورة وحدة صف المسلمين ورفض كل انواع الخطف والخطف المضاد وقطع الطرق والتفرقة والفتن المذهبية والطائفية. وان الاستقرار والامن على كل الاراضي اللبنانية والمخيمات خط احمر لا يجوز المساس به".

المستقبل، بيروت، 2012/9/4

34. حزب التحرير يهاجم السلطة ويتهمها بمحاربة فكرة تحرير فلسطين

رام الله - سعيد عموري: شن حزب التحرير في بيان صحفي صدر عن مكتبه الإعلامي في فلسطين امس، هجوما لاذعا على أطروحات السلطة وإنجازاتها في قمة طهران.

واعترى البيان "ان ارتياح السلطة لمقررات قمة عدم الانحياز التي اختتمت يوم الجمعة الماضية في طهران، كونها تتساقق مع تنازلات السلطة عن معظم فلسطين لليهود مقابل دولة هزيلة موعودة على المحتل عام 67 توصف بأنها قابلة للحياة وفق حل الدولتين الأمريكي".

وشدد الحزب في بيانه على أن "السلطة الفلسطينية ترفض وتحارب أي توجه لتحرير فلسطين كاملة والقضاء على كيان يهود".

القدس، القدس، 2012/9/3

35. وحدات "اليماز ودرور" تفتتح قسم ثلاث بسجن "عسقلان" بحثاً عن "هواتف نقالة"
جنين: افاد نادي الأسير، أن قوة من وحدات "اليماز" و"درور" اقتحمت امس، غرفتي 14 و15 في قسم 3 في سجن عسقلان؛ بحجة البحث عن هواتف نقالة.

وخلال زيارة محامي النادي للسجن، التقى ممثل المعتقل ناصر أبو حميد، الذي قال إن "أكثر من 20 عنصراً من أفراد الوحدات المدججين بالسلاح اقتحموا الغرف واستمروا بتفتيشها 6 ساعات متواصلة، وقاموا بتكبييل أيدي الأسرى بعد الاقتحام، وتم تفتيشهم بدقة طال كافة مقتنيات الأسرى وكذلك الأجهزة الكهربائية".
القدس، القدس، 2012/9/4

36. شاب في غزة يحرق نفسه احتجاجاً على الفقر
غزة - مصطفى صالح: قالت الشرطة وأسرّة شاب فلسطيني في قطاع غزة يوم الاثنين إنه توفي بعدما أشعل النار في نفسه احتجاجاً فيما يبدو على الصعوبات الاقتصادية التي يعاني منها القطاع.
وكالة رويترز للأخبار، 2012/9/3

37. الاحتلال يمنح مجلس المستوطنات اليهودية محلات في سوق الخضار القديمة بالخليل
عبّرت "لجنة إعمار الخليل" عن استنكارها قرار اللجنة الوزارية (الإسرائيلية) منح مجلس المستوطنات اليهودية محلات في سوق الخضار القديمة "الحسبة" الواقعة في قلب مدينة الخليل، جنوب الضفة الغربية، محذرة من خطورة نتائجه على الواقع الجغرافي والديمقراطي والسياسي والاقتصادي.
فلسطين أون لاين، 2012/9/3

38. "الأونروا" تفاجئ طوابير أطفال اللاجئين بغزة بوقف توزيع القرطاسية والوجبات الغذائية
غزة - أشرف الهور: فوجئ طلاب المراحل الابتدائية والإعدادية الذين بدأوا الأحد الماضي أول أيام السنة الدراسية الجديدة في مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، بمستوى تردي الخدمات التعليمية المتمثلة في تسلم بعضهم كتب قديمة لا تصلح للدراسة، بعد أن أوقفت الوكالة الدولية عملية توزيع الأدوات القرطاسية، ورفعت نسب أعداد الطلبة داخل الفصل الواحد، على عكس السنوات الماضية، في دلالة على ولوج قطاع التعليم في دائرة التقليصات التي بدأت تطبقها "الأونروا" على خدماتها.
وبسبب التقليصات هذه أعلنت اللجان الشعبية للاجئين التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية في قطاع غزة، أنها ستتخذ جملة من الإجراءات الاحتجاجية حال أصرت "الأونروا" على هذه التقليصات، وحذرت من تبعات ذلك، ومحملة المسؤولية لـ"الأونروا" والقائمين عليها.
وطالبت "الأونروا" بالتراجع عن خطواتها الأخيرة التي استهدفت قطاع التعليم، المتمثلة في وقف صرف القرطاسية للطلبة، وتقليص عدد الموظفين.

القدس العربي، لندن، 2012/9/4

39. "مؤسسة الحق": شركة استيطانية تنهب موارد البحر الميت في الضفة الغربية

أ ف ب: أفاد تقرير صادر عن مؤسسة «الحق» الفلسطينية لحقوق الإنسان بأن الاحتلال ومستوطنيه ينهبون موارد البحر الميت الطبيعية في الضفة الغربية، وخصوصاً مختبرات «أهافا» الاستيطانية لمستحضرات التجميل.

وأوضح التقرير أن مختبرات «أهافا» الواقعة في مستوطنة «ميتزي شالم» في الضفة تستغل الموارد الطبيعية في المنطقة بتراخيص من حكومة الاحتلال، وهي مملوكة لمستوطني «ميتزي شالم»، و«كاليا». وقد وصلت أرباحها منذ إنشائها في العام 1988 إلى 150 مليون دولار.

وأشار التقرير إلى أن «استيلاء واستغلال الأراضي والموارد الطبيعية الفلسطينية في منطقة البحر الميت المحتلة من قبل المستوطنين والشركات الصناعية يعد في الحقيقة بمثابة جريمة حرب عبر النهب»، مضيفاً أن القيود التي فرضتها إسرائيل على التخطيط والتنقل في البحر الميت أعاقت قدرة الفلسطينيين على استخدام ودخول أراضيهم والانتفاع من الموارد الطبيعية في المنطقة، فضلاً عن وجود المستوطنين الذي ساهم في تفاقم الوضع على نحو أدى إلى الاستغلال الزائد للموارد، الأمر الذي ألحق أضراراً جسيمة بالبيئة.

ويقع ثلث الشاطئ الغربي للبحر الميت في الضفة الغربية المحتلة، والجزء المتبقي يطل على أراضي الـ48 وشرقي الأردن.

السفير، بيروت، 2012/9/4

40. وزير الاقتصاد في غزة: إغلاق أكثر من 120 نفقا مع مصر أثر جزئياً في اقتصاد غزة

قال علاء الرفاتي، وزير الاقتصاد في حكومة غزة، إنه "حتى الآن لم يظهر أي نقص في السلع [في قطاع غزة]" منذ إغلاق مصر أكثر من مئة وعشرين نفقا على الحدود، الذي "أثر جزئياً" على اقتصاد القطاع، على حد قوله.

وأضاف أن "الاعتماد على الأنفاق كان كاملاً في الفترة التي كانت فيها المعابر مغلقة... لكنه الآن بنسبة خمسين في المائة"، مشيراً إلى أن الخمسين في المائة الأخرى تأتي "من الجانب الإسرائيلي" عبر معبر كرم أبو سالم. وأشار إلى أن "حجم التبادل التجاري عبر معبر كرم أبو سالم بلغ حوالي 1.6 مليار شيكل (حوالي 397 مليون دولار) في الأشهر الستة الماضية".

الحياة، لندن، 2012/9/4

41. الغلاء في فلسطين يدفع الناس إلى الشوارع

رام الله - كفاح زبون: دفع الغلاء الكبير في أسعار المحروقات والسجائر ومواد وسلع أساسية، الفلسطينيين إلى الخروج إلى الشوارع مرة أخرى، للتعبير عن غضبهم الكبير تجاه سياسية الحكومة الاقتصادية، مطالبين بإلغاء اتفاقية باريس الاقتصادية مع إسرائيل، ودعم السلع الأساسية، ووضع برامج وخطط مالية لإنقاذ السوق.

وجاء ارتفاع الأسعار في الأراضي الفلسطيني في أسوأ توقيت ممكن، إذ رافق أزمة مالية خانقة تمر بها السلطة، أثرت بشكل كبير على التنمية الاقتصادية في الأراضي الفلسطينية، ورفعت من نسبة البطالة

والفقر. ورفعت الحكومة الفلسطينية بالضفة الغربية أسعار المحروقات يوم الجمعة الماضي بين 3 إلى 12 في المائة.

وحسب تقارير إحصائية، فقد سجل ارتفاع أسعار الوقود أعلى نسبه له منذ نشأة السلطة، إذ ارتفع خلال الأعوام الثلاثة الماضية بـ55 في المائة، وسجلت الأسعار في الضفة الغربية خلال شهر يوليو (تموز) 2012 ارتفاعاً بنسبة 0.52 في المائة. وأثر هذا مباشرة على نسب البطالة والفقر. وتقول التقارير الإحصائية الرسمية إن معدل البطالة في الأراضي الفلسطينية ارتفع، حيث بلغ من بين الأفراد المشاركين في القوى العاملة 15 سنة فأكثر، 21 في المائة (نحو 222 ألف عاطل عن العمل)؛ 19 في المائة للذكور و28 في المائة للإناث.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/9/4

42. تجميد العمل في فيلم "24 ساعة في القدس" بعد انسحاب شركة "كتاب للإنتاج"

عكا - رشا حلوة: بعد الضجة التي أثارها مشروع فيلم «24 ساعة في القدس» لكونه تطبيقياً يجمع ثلاثة أطراف في عملية الإنتاج هي ألمانية - فرنسية (آرتي)، وفلسطينية (كتاب للإنتاج) وإسرائيلية (صندوق القدس للسينما والتلفزيون)، تم تجميد العمل اثر انسحاب شركة «كتاب للإنتاج» منه. لكنّ انسحاب المخرجين واحداً تلو آخر كان السبب في تجميد المشروع، وهذا ما جعل مجموعة من مخرجي الأراضي المحتلة عام 48 ممن كانوا جزءاً من الفيلم، يصدرن بياناً الأحد الماضي لشرح التطورات والدعوة إلى اجتماع مع مندوبي قناة «آرتي» في رام الله الخميس المقبل.

الاخبار، بيروت، 2012/9/4

43. الأردن: نقابة المهندسين تؤكد تسهيل الإجراءات الخاصة بمعاملات البناء في المخيمات

عمان: أكدت نقابة المهندسين في الأردن أنها ستعمل على تسهيل الإجراءات الخاصة بإجازة معاملات البناء في المخيمات الفلسطينية، ضمن المكرمة الملكية الجديدة القاضيّة بالسماح ببناء طابق ثالث؛ لاستيعاب الاكتظاظ السكاني في المخيمات. وأشار نقيب المهندسين المهندس عبد الله عبيدات، أن مجلس نقابة المهندسين وبناءً على التوصيات المرفوعة من الدائرة الفنية في النقابة، سيقوم باعتماد كتاب من دائرة الشؤون الفلسطينية باسم المنتفع وسكتش بأبعاد القطعة بدل مخطط الأراضي والتنظيمي وسند التسجيل، على ان تقدم المخططات عن طريق مكتب هندسي معتمد لدى النقابة.

الدستور، عمان، 2012/9/4

44. نصر الله: قد ندخل الجليل في أي حرب مقبلة

أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، في حديث إلى قناة «الميادين»، أنه «عندما يقول الإسرائيلي إنه سيدمر بلدنا، فأقول أنا أيضاً سأدمر كل شيء»، مشدداً على أن كل الخيارات واردة في المواجهة مع العدو «وقد لا نكتفي بالدفاع، وقد يأتي يوم ندخل فيه إلى الجليل»، موضحاً أن «لبنان ساكت والحكومة اللبنانية لم تصدر أي موقف، وتقول إن الموضوع على طاولة الحوار. الطاولة لا يصدر منها موقف بسبب تركيبتها. عندما تهدد إسرائيل بتدمير لبنان، فمن واجبنا أن نقول إن هذا الزمن انتهى». وشدد

على «أننا في موقع الدفاع عن أنفسنا وسيادتنا وكرامتنا، ومعنيون بأن نواجه التهديد بالتهديد المستند إلى وقائع».

وأوضح «أن من نقاط الضعف الإسرائيلي وجود أهداف ذات طابع اقتصادي وصناعي وكهربائي ونووي، وإذا كان الإسرائيلي يريد الذهاب بأن لا ضوابط بالعدوان، فلن يكون لدينا أيضاً ضوابط». وأكد أنه «ليس لدينا سلاح كيميائي، واستخدامه محرّم بالنسبة إلينا ولا نحتاجه»، مشيراً إلى أن «إسرائيل لديها سلاح كيميائي ونووي، لكن نقطة القوة لدينا أننا لا نحتاج لهذا سلاح».

الأخبار، بيروت، 2012/9/4

45. بهية الحريري تبحث مع وفد من الأمم المتحدة أوضاع النازحين الفلسطينيين من سوريا

صيدا: «أوضاع النازحين الفلسطينيين من الأراضي السورية إلى مدينة صيدا ومخيماتها»، كانت عنوان اللقاء الذي عقد أمس في صيدا، بين النائبة بهية الحريري، ووفد مشترك من «المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة»، و«اليونيسف». وتداول الملتقون في سبل تأمين الرعاية والمساعدة للعائلات السورية والفلسطينية النازحة من سوريا والأعداد التي تمّ تسجيلها من الطلاب، ضمن تلك العائلات، واستيعابهم في المدارس، استكمالاً لما بدأه اتحاد المؤسسات الإغاثية في الشق الإنساني واللوجستي، ولخطة الطوارئ التربوية التي أطلقتها الحريري.

السفير، بيروت، 2012/9/4

46. مخابرات الجيش اللبناني في مخيم الرشيدية لتعزيز الأواصر مع الجانب الفلسطيني

حسين سعد: في خطوة هي الأولى من نوعها، على صعيد العلاقة المباشرة بين مديرية المخابرات في الجيش اللبناني وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية وقوى التحالف الفلسطيني، زار مدير فرع مخابرات الجيش اللبناني في صور العقيد مدحت حميد مخيم الرشيدية. واستهلّ العقيد حميد جولته على المخيم بزيارة مقر قيادة حركة فتح، حيث كان في استقباله أمين سر الحركة في لبنان رفعت شناعة وقيادات من الحركة، بعدها زار حميد مقر حركة الجهاد الإسلامي، والتقى مسؤولها في المنطقة ابو سامر موسى، واختتم الجولة بزيارة مقر حماس في المخيم، حيث التقى مسؤول حماس في منطقة صور جهاد طه. وتركز البحث خلال اللقاءات الثلاثة على سبل تطوير العلاقة وتعزيز الأواصر بين الجانبين، كما تم الاتفاق على استمرار اللقاءات وتكثيفها.

السفير، بيروت، 2012/9/4

47. مصر تواصل سحب دباباتها من سيناء وترسل مدرعات لملاحقة المتشددين

العريش (مصر) - يسري محمد: وسط اهتمام من الرئاسة ومجلس الشورى النيابي، قالت مصادر أمنية في سيناء أمس إن السلطات المصرية بدأت أمس في إرسال مدرعات حديثة لملاحقة المتشددين، وواصلت سحب دباباتها من شبه الجزيرة، بعد نحو شهر من بدء الحملة العسكرية الشريطية، في أعقاب الهجوم الذي شنّه مسلحون مطلع الشهر الماضي وأسفر عن مقتل ستة عشر من حرس الحدود المصريين قرب رفح، وأضافت أنه تم سحب نحو 30 دبابة من سيناء.

ويقول الجيش المصري إن سحب الدبابات لا يعني وقف العمليات العسكرية ضد الجماعات الجهادية، وإنه تم سحبها لعدم حاجة العمليات التي تتم في سيناء الآن إليها، وإنها ستنتمركز في مناطق أخرى. وسحبت مصر في وقت سابق من الشهر الماضي دبابات من المنطقة المسماة في اتفاقية كامب ديفيد للسلام الموقعة مع "إسرائيل" "المنطقة ج".

وقال الناشط السيناوي مسعد أبو فجر إن الحملة العسكرية في شبه الجزيرة كانت تهدف إلى "محاربة البؤر الإرهابية" لكنها تحولت إلى "مطاردة الخارجين عن القانون" مما وسع من حيز المعركة في دروب مختلفة.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/9/4

48. الإسكندرية: مصر والجالية اليهودية تنفيان شائعات إغلاق معبد يهودي

نشرت الراي، الكويت، 2012/9/4 نقلاً عن مراسلها في الإسكندرية، علي بدر، أن مصادر أمنية مصرية نفت ما تردد عن إغلاق معبد النبي إياهو اليهودي في شارع النبي دانيال في الإسكندرية، مؤكدة أن المعبد لا يزال مفتوحاً وعليه حراسات مستمرة. وذكرت مصادر في شرطة السياحة أن المعبد يتم فتحه عندما تكون هناك زيارات لليهود لأداء بعض الطقوس الدينية.

وفي جولة حول المعبد، رصدت جريدة الراي وجود الحراسات بزي مدني يجلسون خلف بوابة المعبد، إضافة إلى سيارة شرطة فيها ضابط وبعض الجنود في الشارع المجاور للمعبد.

وكان الموقع الرسمي لليهود الحريديم على الإنترنت، ذكر أن السلطات المصرية أغلقت معبد النبي إياهو في الإسكندرية، ومنعت اليهود من دخوله لأداء الصلوات، منذ تولي الرئيس مرسي الحكم.

وأضافت الشرق الأوسط، لندن، 2012/9/4 نقلاً عن مراسلتها في الإسكندرية، داليا عاصم، أن رئيس الجالية اليهودية بالإسكندرية، يوسف بن جاوون، نفى ما أثير من شائعات انتشرت في تقارير مصرية وإسرائيلية خلال الأيام الأخيرة عن إغلاق السلطات المصرية لمعبد الياهو حنابي بالمدينة ومنع الصلاة فيه، خاصة بعد إلغاء حضور وفد إسرائيلي للصلاة في المعبد مؤخراً، وقال لجريدة الشرق الأوسط: إن "كل هذه افتراءات وادعاءات، لأنني أنا من طلبت إلغاء حضور الوفد الإسرائيلي للصلاة، مراعاة للظروف الحرجة في مصر حالياً".

واستنكر جاوون، ما صرحت به ليفانا زامير، رئيسة الرابطة الدولية للمصريين اليهود في "إسرائيل"، بقولها إن هذه هي نهاية الحياة اليهودية في مصر، وإن هذه هي المرة الأولى التي لا تجرى فيها الاحتفالات بعيد رأس السنة في المعبد منذ بنائه في عام 1836، قائلاً: "الشعائر مستمرة، وسنقيمها هنا في المعبد المصري التابع لوزارة الآثار، التي أخطرنا باستعدادها لتجهيز المعبد، وأرى أنهم (في الجانب الإسرائيلي) قد تمادوا في تهويل الموقف باعتباره نهاية اليهود في مصر".

49. مؤسسة "تيكا" التركية: سندعم الشعب الفلسطيني حتى زوال الاحتلال

الوسطى - محمد عيد: أكد ممثل مؤسسة "تيكا" التركية في قطاع غزة طورشات محمد استمرار دعم الحكومة التركية ومساندتها للشعب الفلسطيني حتى زوال الاحتلال الإسرائيلي. وأوضح محمد، خلال حفل افتتاح محطة الصرف الصحي في مدينة دير البلح وسط القطاع، يوم الإثنين 9/3، أن المشاكل الصحية والإنسانية التي يعاني منها قطاع غزة هي بفعل الاحتلال الإسرائيلي.

موقع فلسطين أون لاين، 2012/9/3

50. دمشق: الإفراج عن يعقوب شمعون بعد أن أنهى حكماً بتهمة التعامل مع إسرائيل

(يو.بي.أي.): قال مصدر سوري إن يعقوب حنا شمعون، الذي أفرجت عنه السلطات السورية منذ عدة أيام، هو مواطن سوري أنهى مدة حكمه بالمؤبد الصادر عن القضاء السوري بتهمة التعامل مع إسرائيل. وأضاف المصدر أن شمعون "عاش فترة في لبنان وانتمى إلى حزب الكتائب وخضع لدورات تدريبية لصالح الحزب نفسه". وأضاف أنه "تم توقيف شمعون عام 1985 بعد ثبوت تلقيه دورة تدريبية لمدة 40 يوماً في إسرائيل، وحكم عليه القضاء السوري بالمؤبد بتهمة التعامل مع العدو الإسرائيلي".

الراي، الكويت، 2012/9/4

51. المبعوث الأوروبي: حل الدولتين في خطر ولا توجد إمكانية لزيادة مساعدات الاتحاد الأوروبي

كتب عبد الرؤوف أرناؤوط: حذر أندرياس رينبكيه، مبعوث الاتحاد الأوروبي لعملية السلام في الشرق الأوسط، من أن "حل الدولتين في خطر طبعاً ولا نعرف تحديداً متى سنصل نقطة اللاعودة، لكننا حتماً نقترّب من هذا الوضع"، وقال في حديث شامل لجريدة الأيام: الأوروبيون الآن هم من يحذرون من أن حل الدولتين أصبح في خطر في حال استمر النشاط الاستيطاني ولم يتم حل الصراع. وقال: "إن التسوية السلمية لهذا الصراع تشكل اهتماماً أساسياً ليس فقط للطرفين بل للاتحاد الأوروبي لذلك يجب أن نركز على حل هذا الصراع خلال الأشهر القادمة. اعتقد أن هذا أفضل من القيام بخطوات فردية قد لا يكون لها اثر على ارض الواقع".

وأكد استمرار دعم الاتحاد الأوروبي للفلسطينيين، ولكنه أشار إلى أنه لن يكون بإمكانه زيادة مساهماته: نحن نرغب التطورات بقلق كبير وسنعمل جهدنا لاستمرار مساهمتنا، لكنني اعتقد أنني يجب أن أكون صريحاً هنا: لا اعتقد أن الاتحاد الأوروبي سيتمكن من زيادة مساهماته إلى السلطة الفلسطينية في ظل القيود الصعبة الناجمة الأزمة المالية في أوروبا.

الأيام، رام الله، 2012/9/4

52. وزراء خارجية أربع دول أوروبية يبدؤون زيارة قريبة إلى تل أبيب

الناصرة: ذكرت مصادر صحفية عبرية، أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو يستعد للقاء وزراء خارجية أربع دول أوروبية يصلون إلى تل أبيب في زيارة رسمية خلال الأيام القليلة المقبلة. وأوضحت جريدة معاريف في عددها الصادر يوم الاثنين 9/3، أن وزراء خارجية كل من إيطاليا، ألمانيا، بلغاريا والنرويج سيصلون قريباً إلى الدولة العبرية في زيارة رسمية يلتقون خلالها برئيس الوزراء الإسرائيلي وعدد من كبار الوزراء والمسؤولين في حكومة نتنياهو.

وبحسب الصحيفة، فإن نتنياهو يسعى لاستغلال هذه الزيارة لنقل رسالة سياسية لأوروبا تتعلق بإيران، وفحواها أنه يتوجب عليها فرض عقوبات قوية ضد طهران بحيث تمس المدنيين الإيرانيين، في محاولة لحملهم على الضغط على حكومتهم من أجل وقف برنامجها النووي.

قدس برس، 2012/9/3

53. السفير الأمريكي في تل أبيب ينفي أن يكون قد تشاجر مع نتنياهو

تل أبيب: صرح السفير الأميركي في تل أبيب، دان شبيرو، للقناة الثانية للتلفزيون الإسرائيلي المستقل بأن العلاقات بين البلدين (الولايات المتحدة و"إسرائيل") رتيبة وجيدة وتقوم على مبدأ التحالف الوطيد. ونفى أن يكون قد دخل في نقاش حاد بلغ حد الشجار مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وقال إن النشر حول هذا الشجار في جريدة ידיعوت أحرונوت كان بمثابة "عريضة صحافية بلا أساس من الصحة" وردت الجريدة، أمس، على هذا النفي ملمحة إلى أن شبيرو شخصياً هو الذي أبلغها بحقيقة هذا الشجار وتفاصيله.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/9/4

54. واشنطن تنفي توجيه رسالة سرية لإيران حول رفضها ضربة عسكرية إسرائيلية

نشرت الشرق الأوسط، لندن، 2012/9/4 من تل أبيب، أن جريدة ידיعوت أحرונوت، كشفت أمس، أن الولايات المتحدة توجهت برسالة سرية لإيران تفيد أنها لن تؤيد قيام "إسرائيل" بتوجيه ضربة عسكرية ضد أهداف إيرانية ولن تنضم لهذا الهجوم. واعتبرت هذا التطور بمثابة دليل على مدى تدهور العلاقات بين "إسرائيل" والولايات المتحدة. ولكن البيت الأبيض سارع أمس إلى احتواء الموقف بعد الضجة التي أحدثتها التقرير عبر نفي ما جاء فيه جملة وتفصيلاً. ووصف جاي كارني، المتحدث باسم البيت الأبيض، أمس، التقرير بأنه "غير صحيح إطلاقاً"، وقال لوكالة رويترز: "التقرير خاطئ ونحن لا نعلق على افتراضات". وأضافت الحياة، لندن، 2012/9/4 نقلاً عن مراسلتها في القدس المحتلة، آمال شحادة، وعن الوكالات، أن جريدة نيويورك تايمز أوردت أن إدارة أوباما تدرس تدابير بينها تصريحات علنية وعمليات سرية، قد تشمل تحديد الرئيس الأميركي "خطوطاً حمراً" على إيران الامتناع عن تخطيها، وذلك لإقناع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالامتناع عن مهاجمة إيران.

55. رئيس "سي.أي.أي" السابق: الولايات المتحدة وحدها القادرة على مهاجمة إيران وليس "إسرائيل"

استبعد رئيس وكالة المخابرات الأمريكية السابق، مايكل هايدن في مقابلة نشرتها جريدة هآرتس في موقعها على الشبكة، اليوم الثلاثاء، أن يتم الحسم بشأن ضرورة توجيه ضربة لإيران، خلال العام الحالي، مشيراً إلى أن قراراً بهذا الخصوص يجب أن يتخذ فقط في العام 2013 أو 2014 وعندها فقط

يتقرر ما إذا كان يجب شن مثل هذا الهجوم ضد إيران. وأضاف هايدن، الذي يقوم حالياً بزيارة لـ"إسرائيل"، أن الولايات المتحدة هي الوحيدة القادرة على شن مثل هذا الهجوم وليس "إسرائيل".

موقع عرب 48، 2012/9/4

56. الخارجية الفرنسية تحذر من عواقب شن هجوم عسكري إسرائيلي على النووي الإيراني

أحمد سعيد، الوكالات: قال وزير الخارجية الفرنسي، لوران فابيوس، أمس، لمحطة التلفزيون (بي إف إم-تي في) وإذاعة مونتي كارلو "إنني أرفض رفضاً قاطعاً امتلاك إيران لسلاح نووي، لكنني أعتقد أنه إذا وقع هجوم إسرائيلي فسينقلب ضد إسرائيل، وسيجعل إيران في وضع الضحية". وأضاف: "يجب زيادة العقوبات وفي الوقت نفسه مواصلة التحدث مع إيران لدفعها إلى التراجع".

الاتحاد، أبو ظبي، 2012/9/4

57. طلاب جامعة بنجوب إفريقيا يقررون تبني مقاطعة أكاديمية وثقافية لـ"إسرائيل"
القدس: أعلن طلاب في جامعة ويتواترسراند بجنوب إفريقيا أنهم قرروا تبني مقاطعة أكاديمية وثقافية لـ"إسرائيل" تضامناً مع الشعب الفلسطيني. وجاء في بيان، أمس، أن المجلس الممثل لطلاب الجامعة يدعو إلى تقييم عاجل للعلاقات الأكاديمية والمالية والثقافية مع المؤسسات الإسرائيلية.
الخليج، الشارقة، 2012/9/4

58. برلين: لا توتر في العلاقات مع "إسرائيل" بسبب اتفاق بيع مصر غواصتين حربيتين
(د.ب.أ.): نفى المتحدث باسم الحكومة الألمانية، شتيفن زايبيرت، أمس، صحة تقارير صحافية تحدثت عن توتر في العلاقات مع "إسرائيل" بسبب ما تردد عن اتفاق بين برلين والقاهرة لتوريد غواصتين حربيتين ألمانيتين للبحرية المصرية. وقال زايبيرت: "لم يتغير شيء في الموقف الألماني تجاه إسرائيل والالتزام الذي تشعر به الحكومة الألمانية تجاه أمن إسرائيل".
الراي، الكويت، 2012/9/4

59. ألمانيا تحيي ذكرى أربعين عاماً على عملية ميونيخ
(ا.ف.ب.): تحيي ألمانيا الأربعاء، وسط انتقادات، ذكرى مرور أربعين عاماً على عملية ميونيخ، التي جرت خلال الألعاب الأولمبية وقتل فيها 11 رياضياً إسرائيلياً على يد مجموعة فلسطينية مسلحة. وسيجري حفل لإحياء ذكرى القتلى في الساعة الرابعة في المكان الذي قتل فيه الرياضيون في قاعدة مطار فورشينفلد بروك الذي يبعد 25 كيلومتراً إلى الغرب من العاصمة البافارية.
القدس العربي، لندن، 2012/9/4

60. الخارجية الأمريكية تفرج عن وثائق 73: "إسرائيل" كانت مستعدة لانسحاب سريع في حرب أكتوبر
واشنطن - حنان البدري: أظهرت الوثائق السرية التي أفرجت عنها إدارة الوثائق بوزارة الخارجية الأمريكية في مجلد ضخم تفاصيل محاضر اجتماعات وزير الخارجية آنذاك هنري كيسنجر مع كبار المسؤولين حول الصراع العربي - الإسرائيلي، بداية من مفاوضات فصل القوات على الجبهتين المصرية والسورية. وكشفت الوثائق الدور التاريخي الذي لعبه كيسنجر وصب في مصلحة "إسرائيل".
القراءة المبدئية في صفحات المجلد الرقم 26 الذي يحتوي على 1100 صفحة، والذي حصلت جريدة الخليج على نسخة منه، توضح أن "إسرائيل" كانت مستعدة لانسحاب سريع، كما توضع اعتراف كيسنجر في أحد الاجتماعات بأن "إسرائيل" خسرت حرب 1973 بسبب استراتيجيتها التقليدية غير المحدثة، والتي كانت تعتمد على الانتصار في حرب على جبهة واحدة وليس على جبهتين، وقال إنه أبلغ الإسرائيليين يوم 6 أكتوبر/ تشرين الأول بأن تكتيكاتهم فاشلة، إلا أنه حاول في الوقت نفسه لوم الولايات المتحدة ضمناً عن هزيمتها بقوله في أحد الاجتماعات بعد بدء الحرب بأسبوعين إن "إسرائيل" لم تبادر بالهجوم لأن الولايات المتحدة كانت على مدى السنوات الأربع السابقة للحرب تحضها على الاعتماد على التحركات الدبلوماسية وبالتالي، والكلام لكيسنجر، كان لديها اعتقاد بأن العرب ضعفاء جداً .
الخليج، الشارقة، 2012/9/4

61. خسائر سوريا 36 بليون دولار وإعادة إعمارها تتطلب 200 بليون

جدة - معاذ العمري: كشفت دراسة ميدانية للباحث في الشؤون السورية وليد جداع أن الخسائر التي لحقت بسورية منذ بداية الأزمة الحالية تقدر بنحو 36.5 بليون دولار، هي مجموع الخسائر من منازل مدمرة وأثاث ومدخرات الأهالي وسيارات.

وأوضحت الدراسة أن هناك خسائر أخرى تقدر ببلايين، تتمثل في وقف نشاطات مهمة، مثل السياحة والتصدير والصناعة، وهي تحتاج إلى دراسات مفصلة. وأخيراً أشارت الدراسة في ملاحظة لها، إلى أن التقديرات والمبالغ الواردة فيها «تعتبر محافظة جداً فقد تناولت الخسائر المباشرة الواضحة التي أمكن الوصول إليها، وأن إعادة البناء وتصحيح الأوضاع في سورية لن تقل كلفتها عن 200 بليون دولار وستتصاعد الأرقام إلى مستويات أعلى إن لم يتوقف مسلسل التدمير والقصف العشوائي».

الحياة، لندن، 2012/9/4

62. المجالس البلدية المنتخبة: بديلة من السلطة أم موازية لها؟

هاني المصري

منذ الإعلان عن موعد الانتخابات البلدية، زارتي، بوصفي كاتباً مستقلاً، وفود ممثلة لمؤسسات أو بلدان أجنبية مطروح عليها المساهمة في تمويل الانتخابات ومراقبتها. وكانت أسئلة هذه الوفود تتركز على: هل ستكون الانتخابات حرة ونزيهة، وهل أنصح بتمويلها والمراقبة عليها، وما هو تأثيرها على المصالحة والنظام السياسي الفلسطيني؟

كنت أقول إن الانتخابات المحلية انتخابات خدمية ذات بعد سياسي محدود، وأن إجراءها بعد انقضاء المهلة القانونية للمجالس المنتخبة واستقالة المدة للمجالس التي لم تنتخب، مثل الخليل وطولكرم، وفي ظل قيام وزارة الحكم المحلي بتعيين لجان لإدارة البلديات؛ استحقاق ديمقراطي ضروري شرط تأمين حريتها ونزاهتها وإجرائها في وقت واحد وليس على مراحل تحدد على أساس فرص "فتح" في الفوز. فالمجالس المنتخبة أفضل من المجالس المنتهية المدة والمعينة، وخصوصاً أن إجراء الانتخابات المحلية في الضفة الغربية، بما فيها القدس، لا يمنع إجراءها لاحقاً في قطاع غزة.

طبعاً، من الأفضل أن تُجرى الانتخابات في وقت واحد، وتحت مظلة وفاق وطني، وبعد المصالحة الوطنية، ولكن ربط إجرائها بالمصالحة والوفاق يعني، على الأرجح، أنها لن تُجرى لفترة طويلة قادمة. ولماذا ما لا يدرك كله يترك جله؟

بالرغم من هذا الموقف المبدئي من الانتخابات، لا بد من تسجيل ثغرات كبيرة ظهرت خلال الفترة الماضية بالتعامل مع الانتخابات المحلية، عبر تحديد مواعيد لإجرائها ومن ثم إلغائها في اللحظات الأخيرة تحت حجة عدم المساس بالجهود المبذولة لإنجاح المصالحة، في حين أن السبب الحقيقي للإلغاء يرجع إلى خشية "فتح" من صراعاتها الداخلية وألا تحوز على انتصار باهر فيها، بالرغم من مقاطعة "حماس" لها، يُمكنها من تعويض خسارتها في الانتخابات السابقة، ويكون بمثابة "بروفة" للانتخابات العامة القادمة.

وتأتي خشية "فتح" من عدم تحقيق آمالها تدني نسبة المشاركين؛ بسبب دعوات المقاطعة، وحالة الإحباط السائدة عند المواطنين الفلسطينيين، وسط تآكل شرعية السلطة ومصادقيتها وهيبته بعد فشل عملية المفاوضات، ومضي إسرائيل في تعميق الاحتلال وتوسيع الاستيطان، خصوصاً في القدس، وفرض أمر

واقع يجعل الحل الإسرائيلي هو الوحيد المطروح والممكن عملياً. فعدم إجراء الانتخابات أفضل لـ"فتح" من إجراء انتخابات لا تفوز فيها فوزاً ساحقاً، أو تلغيها في اللحظة الأخيرة بما يقضي على ما تبقى من مصداقية للسلطة التي تقودها.

أي إن "فتح" استخدمت الدعوة للانتخابات وإلغائها لخدمة مصالحها الفئويّة الضيقة، فعندما تعتقد أنها ستفوز تدعو إليها، وتلغيها عندما تفجر الخلافات بين أجنحتها وبينها وبين العائلات والمستقلين والفصائل الأخرى، خصوصاً في ظل عدم استجابة فصائل اليسار المنضوية في المنظمة لتشكيل قائمة وطنيّة موحدة لخوض الانتخابات المحليّة تفوز بالتركيّة، ما يجعل المنافسة إذا تم ذلك معدومة أو محدودة والنتائج مضمونة.

بالرغم من أن إمكانيّة إلغاء الانتخابات هذه المرة أقل بكثير من السابق، ولكن استمرار خشية "فتح" من نتائج الانتخابات في ظل أوضاعها الداخلية المرتبكة، خصوصاً في المدن الرئيسيّة، وتحديداً رام الله والبييرة ونابلس والخليل؛ تجعل هذا الاحتمال وارداً.

وما يجعل الشكوك قائمة، أن الدعوة لإجراء الانتخابات وتحديد موعدها وإلغائها يتم دون تشاور حقيقي مع الفصائل الأخرى، وخصوصاً "حماس"، بحيث يصدر المرسوم الرئاسي أو القرار الحكومي، ويتم بعد ذلك دعوة الجميع، بمن فيهم "حماس" وقطاع غزة للمشاركة، في تجاهل مقصود لواقع الانقسام وتبعاته.

مسؤوليّة السلطة و"فتح" واضحة في ضرورة توفير ضمانات لتكون الانتخابات حرة ونزيهة في الضفة الغربية، من خلال الإفراج عن المعتقلين، والتعهد بعدم اعتقال المرشحين، وتمكينهم من حرية الدعاية الانتخابيّة والتنقل من دون اعتقالهم أو تهديدهم ومن يساعدهم من مطابع ووسائل إعلام وقطاعات مختلفة. ولكن مسؤوليّة "حماس" واضحة أيضاً وأكبر بالنسبة لإجراء الانتخابات، فمن جهة تربط ما بين إجراء الانتخابات المحليّة وإنجاز المصالحة، وهذا يمنع عقدها، ومن جهة أخرى قامت بوقف تسجيل الناخبين في قطاع غزة في إشارة بالغة الدلالة على عرقلة إجراءاتها، ومن خلال وضع الاستدراكات على "إعلان الدوحة" من جهة ثالثة، في ظل ميل دائم إلى تأجيل مفتوح لإجراء الانتخابات بكل مستوياتها لأسباب فئويّة تُغطى بأسباب موضوعيّة، وأخرى موضوعيّة.

ف"حماس" التي لم تُمكن من الحكم بالرغم من فوزها في انتخابات 2006، وعانت حكومتها من الحصار والمقاطعة والعدوان، قامت بالانقلاب في غزة ولا تريد إجراء الانتخابات قبل أن تحسن فرصها في الفوز بها. إن الانتخابات وسيلة عند فصيل لتكريس الانقسام تحت عنوان إنهائه، ومنعها وسيلة عند الفصيل الآخر لاستمرار سيطرته الانفراديّة، وبهذا وذاك تصبح الانتخابات ضحية، وليست وسيلة من وسائل الديمقراطية والصراع ضد الاحتلال، وتعبير الشعب الفلسطيني عن إرادته الحرة، بصرف النظر عن فرص هذا الفصيل أو ذلك بالفوز.

يمكن ويجب ربط الانتخابات العامة الرئاسيّة والتشريعيّة والمجلس الوطني بإنجاز الوفاق الوطني، لأنها انتخابات سياسية لا يمكن أن تعقد دون مشاركة قطاع غزة والضفة، بما فيها القدس، ولكن ربط إجراء الانتخابات المحليّة والنقابيّة والقطاعيّة بالوفاق يمنع تجسيد الإرادة الشعبيّة التي هي بمسيس الحاجة لتلبية احتياجاتها المعيشيّة بأفضل وأسرع صورة ممكنة.

وإذا كانت "حماس" ترفض الانتخابات إلا بعد الوفاق، فلماذا تشارك أحياناً ولا تشارك أحياناً أخرى في الانتخابات الطلابيّة والمهنيّة والقطاعيّة؟. "حماس" تشارك عندما تعتقد أن فرصها جيدة بالفوز، وتقاطع

عندما تخشى من الخسارة. والقمع عامل مهم يجب التشديد على رفعه لتوفير حرية ونزاهة للانتخابات، ولكنه لا يؤدي دائماً إلى خسارة الطرف المقموع، بل ربما إلى زيادة فرصه بالفوز. على "حماس" أن تبحث عن أسباب تراجع فرصها بالفوز التي لا تتعلق بالآخرين فقط، وإنما أساساً بنموذج السلطة الفئوي التي أقامتها، وإعطاءها الأولوية لتعزيز سيطرتها على غزة والصراع على القيادة والتمثيل والقرار، وتعليق المقاومة، واقترب برنامجها من برنامج المنظمة. إن الانتخابات المحلية المقبلة، إذا جرت، لها أهمية سياسية كبرى، كونها تتم في سياق تزايد الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، الذي يتجلى في محاولات الاحتلال لإعادة صياغة السلطة، بحيث تقبل ما تطرحه إسرائيل عليها من حلول؛ حتى تستطيع مواجهة أي احتمالات لانتهيار السلطة أو حلها أو إعادة صياغتها، بحيث تكون أداة من أدوات المنظمة في سياق إعادة بناء المشروع الوطني الفلسطيني. إسرائيل تهدد السلطة وتسعى إلى إضعافها وتحويلها أكثر وأكثر إلى إدارة ذاتية ضعيفة ووكيل أممي للاحتلال، ولعل تزايد دور الإدارة المدنية، وتهديدات ليبرمان لـ"أبو مازن"، وزيادة عدد العمال الفلسطينيين في إسرائيل، وإصدار أعداد هائلة من تصاريح الزيارة لإسرائيل؛ تدل على أن إسرائيل تسعى إلى ربط المواطن الفلسطيني بها، بما يقلل من هوية السلطة واعتماد المواطن عليها، ويسهل الاستغناء عنها إذا لزم الأمر.

في هذا السياق، في ظل استمرار الانقسام وانتهيار "عملية السلام" يمكن أن تكون المجالس البلدية المنتخبة القادمة مهمة جداً، لأنها ستكون المؤسسات الوحيدة الشرعية والمنتخبة، والتي سيزيد استمرار الاعتماد عليها إذا استمر الانقسام وتراجع دور السلطة أو انهيارها أو حلها. لذلك من المهم أن تكون مجالس وطنية تعددية تمثيلية، حتى لا تكون فريسة سهلة لسلطات الاحتلال. لقد أرادت سلطات الاحتلال من السماح بإجراء الانتخابات المحلية عام 1976 تشجيع قيام قيادة بديلة عن المنظمة، وقد تسول لها نفسها باستخدام المجالس الجديدة كبديلة أو منافسة للسلطة. تأسيساً على ما تقدم، أدعو "حماس" إلى السماح بإجراء الانتخابات في غزة، أو على الأقل إلى عدم المقاطعة والرد على الانتخابات بتعميق الانقسام عبر إعلان قطاع غزة محرراً، أي منفصلاً عملياً عن الضفة، وإلى المشاركة مباشرة أو بشكل غير مباشر في الانتخابات المحلية القادمة في الضفة، مع المطالبة بتوفير ضمانات لحريتها ونزاهتها، حتى لا تتدمر في وقت لا ينفذ فيه الندم، وحتى لا تساهم في إيجاد مجالس بلدية ضعيفة سهلة التطويق.

المركز الفلسطيني للاعلام والأبحاث (بدائل)، 2012/9/4

63. فلسطين.. قضية ناجحة بيد محام متأمر

محمود المبارك

في الوقت الذي تتقدم فيه القيادة الفلسطينية إلى الأمم المتحدة بطلب جديد، من أجل الحصول على عضوية "دولة فلسطين" كعضو مراقب في المنظمة الدولية، أكاد أدرف دموع الحسرة على أمة لا تعرف حقوقها، ولا تكاد تسأل عنها أهل الخبرة.

ذلك أن القضية الفلسطينية قضية قانونية دولية بامتياز، واستمرار تلاعب السياسيين بالقضية القانونية، هو تفریط بحق من حقوق الأمة. إذ إن ذلك كمن يضع قضية ناجحة في يد محام فاشل. ليس ذلك فحسب، بل إن هذا المحامي الفاشل يرفض حتى قبول مشورة قانونية مجانية من أهل الخبرة.

تلك المشورة المجانية تمثلت في دراسة قانونية متكاملة حول شرعية الدولة الفلسطينية منذ عهد عصبة الأمم ووضعها الحالي في القانون الدولي، قدمها أحد كبار رجال القانون الدولي في الولايات المتحدة، إلا أن أثر تلك الدراسة العلمية في عالمنا العربي كان كأثر صيحة في واد أو نفخة في رماد. وإذا كان من المسلم به عند العقلاء، أن اقتناص أي مشورة قانونية مجانية فرصة لا تعوض، وعلى وجه الخصوص في قضايا القانون الدولي، حيث ربما تزيد ساعة المحامي الدولي الواحدة على ألف دولار، فكيف يمكن إهمال مشورة محام من أفضل وأشهر الحقوقيين الدوليين، الذي لم يقدم استشارة مجانية فحسب، بل ألف كتاباً حول الموضوع.

وفي حين كان يجدر بالحكومات العربية أن تتسابق على اقتناء هذا الكتاب وتوزيعه على دبلوماسيها، وأن يتم توفيره في كل جامعة ومكتبة عامة، ويعان على توفيره في معارض الكتاب العربي في كل عاصمة عربية، وجدتني مضطراً إلى طلب الكتاب بعد عام من صدوره، من الناشر نفسه، لعدم توفره وكأن الكتاب يعالج موضوعاً يتعلق بحيوانات غابات الأمازون.

لن أخوض في شيء مما قاله البروفيسور جون كويغلي -أستاذ القانون الدولي العريق، بجامعة أوهايو ستيت- لأترك للقارئ حرية معرفة ما في الكتاب، الذي هو من منشورات مطبعة جامعة كامبردج البريطانية، عام 2010.

ويكفي أن أشير إلى أنه بعد صدور كتابه "دولة فلسطين: القانون الدولي في صراع الشرق الأوسط"، استنفرت إسرائيل قواها القانونية والسياسية من أجل تهميشه والتقليل من قيمته، في حين أن الموقف الفلسطيني لم يكن عند حسن ظن الإسرائيليين.

هذا الاستخفاف الفلسطيني الرسمي بالجوانب القانونية في قضيتهم الأولى له تاريخ طويل، لعل أشهر حلقاته تجلى حين أبرمت السلطة الفلسطينية اتفاقية دولية مع إسرائيل دون وجود حقوقي دولي واحد في الوفد الذي قاد المفاوضات في الجانب الفلسطيني، في حين كان الوفد الإسرائيلي يضم فريقاً من أشهر المحامين الدوليين.

وبعد إبرام اتفاقية أوسلو المشؤومة، استمر الجانب الفلسطيني في تخبطه القانوني دون الرجوع إلى أهل الخبرة في القانون الدولي، حتى إذا أراد عرفات أن يعلن عن قيام الدولة الفلسطينية في ربيع عام 2000، كما كان مقرراً له بموجب اتفاقية أوسلو، إذا به يواجه بتحدٍ عارم من الجانب الإسرائيلي، ليكتشف لاحقاً أن ذلك الإعلان المزعوم مربوط بشروط قانونية في ملحقات الاتفاقية الدولية، يكاد يستحيل تحقيقها على أرض الواقع.

يظل الجانب الفلسطيني يلعن حظه التعس في كل مرة يكبو فيها، ويغفل جهله القانوني الدولي، ليكرر ذات الأخطاء المرة تلو المرة، ليصدق عليه الجزء الأخير من المثل العربي القديم "السعيد من وعظ بغيره، والشقي من لم يتعظ بنفسه".

بدت آخر حلقات التخبط القانوني الدولي قبل عام حين أطل علينا "أبطال أوسلو" بطرح جديد أسموه "استحقاق أيلول"، وكعادة أي محام يجيد الدعاية الكاذبة، فقد رسم أولئك خطة تقضي بإقناع الدول ذات التأثير في القرارات الأممية، فجابوا الدنيا طويلاً وعرضاً لإكمال مهمتهم الفاشلة ابتداءً، إلا أنهم لم يعترفوا حتى الساعة بذلك الفشل، حيث تحول ذلك الاستحقاق إلى إخفاق. تماماً كما أنهم لم يعترفوا بأي فشل سابق منذ أن ورطوا أنفسهم في مأزق اتفاقية أوسلو وإلى هذا اليوم.

لم يكن ذلك الإخفاق نشازاً في تاريخ المحامي المنوط به عبء الدفاع عن القضية الفلسطينية العادلة، وبنظرة قانونية عاجلة في ما فرط فيه ذلك المحامي، نجد أنه فشل فشلاً ذريعاً فيما يجب أن يقوم به تجاه قضيته الأولى في كل جانب من جوانبها.

فبدلاً من أن يطالب بتفعيل المادة 22 من ميثاق الأمم المتحدة في الجمعية العامة، بعد كل اعتداء يقوم به الإسرائيليون، ليتمكن من محاكمة المسؤولين الإسرائيليين في محاكم دولية، يكتفي المحامي الفاشل بتكرار طلبه السياسي وليس القانوني، في مجلس الأمن ليواجه بفيديو أميركي في كل مرة، أو يحصل على مجرد تنديد من المجلس في أحسن أحواله.

وبدلاً من اللجوء إلى محكمة العدل الدولية من أجل استصدار فتوى حول مشروعية الحصار الجائر على غزة، طبقاً للمادة 65 (1)، من نظام محكمة العدل الدولية، على غرار الفتوى التي أصدرتها المحكمة عن الجدار العازل، يرفض ذلك المحامي كل اقتراح بهذا الشأن.

وبدلاً من متابعة فتوى محكمة العدل الدولية تجاه الجدار العازل، من أجل إرهاب الشركات الأوروبية والأجنبية التي تورطت في المشاركة في بناء الجدار العازل مخالفة بذلك اتفاقية جنيف الرابعة 1949، التي وقعتها حكومات دولهم وإجبارها على دفع تعويضات للمتضررين، لا يحرك المحامي الفاشل ساكناً حول هذا الأمر. وبدلاً من أن يستغل المحامي الفاشل علاقاته الطيبة مع بعض الدول الأعضاء في المحكمة الجنائية الدولية من أجل محاكمة إسرائيل جراء انتهاكاتهما القانونية الفاضحة، يرفض هذا المحامي تفويض حكومات أخرى لأجل القيام بذلك، وكأن الأمر لا يعنيه.

وبدلاً من أن يطالب المحامي الفاشل مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بتكوين لجنة مستقلة، لدراسة آثار كل انتهاك قانوني دولي تقوم به إسرائيل، لأجل تحديد المسؤولية القانونية الدولية ومن ثم طلب إحالة ذلك إلى المحكمة الجنائية الدولية، يقف محامي القضية عند أعتاب المنظمة الدولية مكتفياً بتنميق الخطابات السياسية المؤدبة لتصدع بها جدرانها.

وفي حين كان يتوجب على المحامي الفاشل أن يستثمر تقرير بعثة الأمم المتحدة لتقصي الحقائق بشأن النزاع في غزة، المعروف اختصاراً باسم "تقرير غولدستون"، من أجل إحالة نتائج التقرير الذي اعترف بارتكاب إسرائيل جرائم حرب إبان حربها الأخيرة على غزة، يصرف هذا المحامي نظره إلى الجهة الأخرى، وكأن الخيار الجنائي غير مطروح أصلاً.

وبدلاً من مقاضاة المجرمين الإسرائيليين تحت مبدأ "الاختصاص العالمي" المادة 146 من اتفاقية جنيف الرابعة، عن طريق تحريك مكاتب محاماة في الدول الأوروبية، كونها خرقاً جسيماً لاتفاقية جنيف الرابعة 1949، يرواح القائمون على القضية الفلسطينية مكانهم مكتفين بدعايتهم الإعلامية المقيتة.

واليوم يكرر أولئك الرهط، ضوضاءهم الإعلامية وبهرجهم السياسي ليتغنوا بما يرونه "استحقاقاً أيلولياً جديداً"، قد يستحق القائمون عليه جائزة للعباء القانوني الدولي، لو كانت له جائزة.

إذ من المعروف عند طلاب سنة أولى قانون دولي أن صفة "مراقب" التي تقدمت بها السلطة الفلسطينية إلى هيئة الأمم المتحدة، لا تضي أي صفة قانونية على الدولة صاحبة الطلب، فضلاً عن أنه لن يغير كثيراً في الواقع السياسي، بل إنه ليس من المبالغة القول إن رجل الشارع الفلسطيني قد لا يشعر إطلاقاً بأي فرق قبل وبعد التغيير القانوني المطلوب في الأمم المتحدة.

المشكلة الحقيقية تكمن في العقلية الفلسطينية التي تصر على البحث عن حل سياسي لمشكلة قانونية دولية، كالطبيب الذي يريد علاج مريض بالسرطان عن طريق الاكتفاء بحبوب التايلنول.

فمنذ توقيع اتفاقية أوسلو المشؤومة، اقتصر نشاط المحامي الفلسطيني على "استمرار المفاوضات" مع الجانب الإسرائيلي باعتبار أن المسؤول الأول عن هذا الملف في فريق المحاماة الفلسطيني، هو صاحب كتاب "الحياة مفاوضات"، وكان المفاوضات أصبحت غاية وليست وسيلة لغاية.

ورغم فشل تلك المفاوضات التي استمرت عقدين من الزمان، إلا أن المحامي الفاشل يرفض الاعتراف بفشل الطريق الذي اختاره. فقد كان شعار فريق المحاماة يتمثل في أن "استمرار المفاوضات هو الحل الوحيد للأزمة الفلسطينية". ولكن بعد أن طرح البعض خيار "المقاومة" كبديل لفشل المفاوضات، غير المحامون الفلاسفة شعارهم ليكون "استمرار المفاوضات هو الحل الإستراتيجي الوحيد للأزمة الفلسطينية".

المثير للسخرية هو أن اللاءات العربية الثلاث السابقة، تحولت إلى لاءات إسرائيلية ثمان: لا لحل الدولتين، لا لإيقاف الاستيطان، لا لهدم الجدار العازل، لا للمبادرة العربية، لا لعودة اللاجئين، لا لفك الحصار عن غزة، لا لإنهاء احتلال القدس والضفة الغربية، لا للاعتراف بنتائج الانتخابات الفلسطينية. ومع ازدياد تعنت الجانب الإسرائيلي يزداد المحامي الفلسطيني تعنتاً بتمسكه في استمرار المفاوضات مع الحكومة التي ترفع هذه الشعارات.

الخلاصة التي ينتهي إليها أي مراقب قانوني للقضية الفلسطينية إذاً، هي أن القضية الفلسطينية ليست مجرد قضية ناجحة في يد محام فاشل، كما يردد من يحسن الظن في القائمين على الأمر، ولكن الحقائق تكشف بجلاء أن هذه القضية قضية ناجحة في يد محام متآمر.

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/9/3

64. أزمة الغواصات 209

حسام الدجني

بوادر أزمة جديدة بدأت تلوح بالأفق بين جمهورية مصر العربية و(إسرائيل) على خلفية الأنباء التي تحدثت عن إبرام صفقة بين مصر وألمانيا تبيع من خلالها الأخيرة لمصر غواصتين من طراز 209، مما أثار ذلك حفيظة (إسرائيل)، وبدأت على الفور حملة دبلوماسية للضغط على الحكومة الألمانية لعدم المصادقة على الصفقة تحت ذريعة الأوضاع التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط.

فما هي الدلالات السياسية للصفقة..؟ وما هي انعكاساتها على توازن القوى في الشرق الأوسط..؟ ومدى تأثيرها على العلاقات المصرية الألمانية الإسرائيلية..؟

قد يكون من أهم الدلالات السياسية للصفقة هو إصرار القاهرة على استعادة دورها ومكانتها الإقليمية والدولية في الشرق الأوسط، عبر تعزيز قوتها العسكرية وتحديداً القوة البحرية، فمصر تمتلك سواحل بحرية يبلغ طولها ثلاث آلاف كيلومتر تقريباً، وتمتلك أسطولاً بحرياً قوياً، يضم أربع غواصات روسية الصنع من نوع روميو، وما يقارب 10 فرقاطات، وتأتي الصفقة الجديدة بشراء غواصتين من طراز 209 وهي من الجيل الذي يسبق دولفين 4 والتي تمتلك (إسرائيل) 4 غواصات من هذا النوع المتطور القادر على حمل رؤوس نووية انطلاقاً من حرص مصر الثورة على الانطلاق نحو سياسة توازن القوى في المنطقة، وهو ما عبر عنه مسئولون أمنيون مصريون قبل أيام بأن توازن قوى سيحدث في منطقة الشرق الأوسط خلال المرحلة المقبلة، وربما تشكل زيارة الرئيس محمد مرسي للسين وإبرامه العديد من الاتفاقيات الاقتصادية والتكنولوجية وفي مجالات البحث العلمي وتبادل الخبرات هي الخطوة الثانية نحو سياسة الاعتماد على الذات، وقد سبقها خطوة عودة العقول المهاجرة لمصر والعمل لبناء مصر الجديدة، وربما يشكل نموذج

مدينة زويل للعلوم والتكنولوجيا أحد تجليات هذا البناء، والذي يقوم على تطوير التعليم والاهتمام بقطاع التكنولوجيا كي تنتقل مصر من طور المستهلك إلى طور المنتج.

إن صفقة الغواصات 209 من المفترض أن تكون على رأس جدول أعمال الرئيس المصري محمد مرسي لو قدر له زيارة ألمانيا في الأيام المقبلة، وسيكون التحدي الأبرز للمستشارة أنجيلا ميركل هو قرار الموافقة من عدمه، لأنه ربما عدم الموافقة سيؤثر سلباً على العلاقات الألمانية المصرية والتي تربطهما مصالح مشتركة وتقاطعات كبيرة في العديد من الملفات منها: الموقع الجيوستراتيجي - اليورومتوسطي - الحوار السياسي، التجارة والصناعة، البيئة، البحث العلمي، الثقافة، القضاء، الهجرة.

وفي حال وافقت الحكومة الألمانية على الصفقة فإنها ستؤثر على علاقات برلين مع (إسرائيل)، كون الأخيرة تعمل على إبقاء التفوق العسكري في المنطقة من نصيبها، كي تبقى الفاعل الرئيس في كل الأحداث في المنطقة.

الموقف الإسرائيلي الأخير من صفقة الغواصات 209 يدل على وجه (إسرائيل) الحقيقي في علاقاتها مع الجوار العربي وخصوصاً مصر، وأنها دولة لا تريد السلام العادل والشامل، وإنما تريد سلاماً نابعاً من منطلقات الهيمنة والغطرسة والقوة عبر تفوقها العسكري والاقتصادي في الشرق الأوسط على حساب الآخرين.

إن الدوائر التي يعمل من خلالها الرئيس محمد مرسي تؤكد أن مصر في طريقها نحو استعادة دورها ومكانتها الإقليمية والدولية، وأن البحث عن تطوير قدراتها العسكرية هي الخطوة الأولى نحو النهضة الشاملة التي تحتاج لتكاتف مصري عربي إسلامي لإنجاحها.

فلسطين أون لاين، 2012/9/4

65. القيادات الفلسطينية مسؤولة عن أفول قضية الفلسطينيين

ماجد كيالي

لعقود عدة ظلّت قضية الفلسطينيين تحتل موقعاً متقدماً في الأجندة الدولية والإقليمية والعربية، لكن الأمر بدا مختلفاً بعيد رحيل الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات (2004)، وهذا ليس له علاقة بانتهاء زمن الحرب الباردة، وتغيّر الظروف العربية، بقدر ما له علاقة بالفارق بين عرفات والقيادة الفلسطينية الحالية.

لا شكّ في أن ثمة أشياء كثيرة يمكن قولها بشأن السياسات التي انتهجها ياسر عرفات، وبشأن طريقة إدارته لأحوال حركة التحرير الفلسطينية، واحتكاره القرار، لكن أبو عمار مع كل ذلك كان قائداً يتمتّع بمخيلة سياسية خصبة، وصاحب مبادرة، ويعرف كيف يتلاعب بالمعطيات والمعادلات وموازن القوى السائدة، فضلاً عن قدرته على إلهام الشارع، وتحريكه، وهي كلها أمور باتت مفنّدة تماماً في الساحة الفلسطينية اليوم.

والحال، فليس مطلوباً من أحد ان يكون ياسر عرفات آخر، لا الرئيس الحالي محمود عباس، ولا منافسه خالد مشعل قائد «حماس»، إذ كان يمكن ملء الفراغ القيادي، الذي تركه الراحل الكبير، مثلاً، بتحويل القيادة الى حالة مؤسسية، وهو الوعد الذي كان يؤمل من تحقيقه، لا سيما أن أبو مازن عانى بنفسه فردية ياسر عرفات، واحتكاره القرارات، لكن ذلك لم يحصل. والواقع أن المؤسسة القيادية الفلسطينية، بعد أبو عمار، لم تشهد أي تطور، بل على العكس من ذلك، إذ تدهورت مكانة كل الاطر التشريعية والقيادية، التابعة للمنظمة او للسلطة (وحتى لحركة «فتح» ذاتها).

وعلى صعيد الخيارات السياسية، فكأن السلطة أصيبت بنوع من التكلّس أو الشلل، بعدما باتت مرتهلة تماماً للعبة التفاوضية الجارية، ما تجلّى في مبالغتها التزام مقررات اللجنة الدولية الرباعية، وفرضها التهدة، وإجراءات بناء الثقة مع إسرائيل على رغم أن مشروع اتفاق اوسلو تم تقويضه ودفنه منذ معاودة إسرائيل احتلال الضفة (2003)، ومع اصرارها على تعزيز الاستيطان وبناء الجدار الفاصل والانسحاب الأحادي من غزة، التي تم فرض الحصار عليها، ومع ضياع خطة «خريطة الطريق»، ومسار «أنابوليس».

وفي محصلة كل ذلك يتبيّن أن الحركة الوطنية الفلسطينية، التي باتت مرتهلة تماماً إلى مكانتها في السلطة، كفت عن كونها حركة تحرر أو حركة مقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي، منذ سنوات، سواء كان ذلك بالمقاومة المسلحة أو بالمقاومة الشعبية والسلمية، في الضفة الغربية أو في قطاع غزة، ما ينطبق على «فتح» وعلى «حماس»! والأنكى أن هذا التحول استهلك معه، أيضاً، القياديين والكوادر، من المراتب الوسطى والدنيا، الذين من المفترض أنهم البيئة الخصبة للتغيير والتجديد المفترضين في جسم الحركة الفلسطينية، فهؤلاء بدورهم أصيبوا بلوثة السلطة، وياتوا مشغولين بترتيب مكانتهم في التشكيلات الوزارية والوظائف الحكومية والسفارات الخارجية، ناهيك عن استهلاك الناشطين السابقين من المناضلين في الأجهزة الأمنية، المتأسسة على التنسيق الأمني مع إسرائيل. والقصد من ذلك أن مبالغة القيادة في الالتزام بوضعها كسلطة، على رغم ضياع كل مشروع التسوية، على حساب طابعها كقيادة حركة تحرر وطني، خرب بنية الحركة الوطنية، وخرب ثقافتها السياسية، وبدد روحها الكفاحية.

هذا يعني أن إسرائيل وفي ظل القيادة الحالية، استطاعت ان تدجّن الحركة الوطنية الفلسطينية، وأن تستوعبها، وأن تهضمها ربما، محققة في ذلك هدف الاحتلال المريح والمريح، الذي كانت تسعى إليه منذ زمن بعيد، ويشمل ذلك استقرار مشروعها الاستيطاني في الضفة، والتسليم بواقع هيمنتها على القدس، وإيجاد نوع من «السلام الاقتصادي»، الذي يضمن عوائد اقتصادية على إسرائيل، جراء احتلالها الضفة، مع ضمان بعض «الازدهار» في الاحوال الاقتصادية للفلسطينيين، من دون تحمّل أي مسؤولية سياسية أو قانونية أو أخلاقية، وحتى أمنية، عن احتلالها، مع وجود السلطة.

وبجدر لفت الانتباه هنا إلى ان قضية الفلسطينيين، نتيجة كل هذه الأوضاع، اختفت أيضاً عن جدول أعمال الإسرائيليين ذاتهم، بعد أن كانت سبباً أساسياً في إثارة الخلافات والانشقاقات السياسية والحزبية والمجتمعية والأخلاقية بينهم. ومعلوم ان هذه كانت تظهر سابقاً مع بروز تيارات اليسار في السياسة، وما بعد الصهيونية في الثقافة، وأحزاب مثل ميريتس وشينوي، وحركات من مثل «السلام الآن»، و «هناك حد»، و «بيتسليم»، وباحتداد التناقضات بين اليسار واليمين، والشرقيين والغربيين، والمتدينين والعلمانيين. وينتج من ذلك أن المسار الذي تنتهجه القيادة الفلسطينية ساهم هو الآخر، بخدمة التيارات اليمينية، القومية والدينية في إسرائيل، التي باتت تزايد على اليسار في الهدوء الذي جلبته سياساتها للإسرائيليين، من دون أن ننسى التداعيات المريرة الناجمة عن التنازع المرير بين «فتح» و «حماس» على مجرد سلطة، أو سلطتين، تحت الاحتلال.

اللافت أن إسرائيل هذه، اليمينية والعنصرية والمتطرفة، لم تقتنع بكل تقديرات القيادة الفلسطينية لإثبات أهليتها للشراكة مع إسرائيل، وإقامة الدولة الفلسطينية المفترضة، فباتت تعرض نفسها كضحية لكفاح الفلسطينيين، و «تطرف» قيادتهم، على حدّ زعمها، ما يفسّر سعي إسرائيل لاستعادة مكانة الضحية في صراعها مع الفلسطينيين، الذين احتلوا هذه المكانة في الضمير العالمي، وتبديد هذا الانجاز الذي حققوه بتضحياتهم.

فوق كل ذلك، ثمة وقائع تشير إلى أن إسرائيل تغير في كل فترة من أساليبها في التعاطي مع الوجود الفلسطيني في الأراضي المحتلة، في حين أن قيادة الفلسطينيين تراوح مكانها حائرة في أمرها. وقد وصل هذا الأمر إلى حد إنشاء نوع من حركة «مقاومة» إسرائيلية (إن جاز التعبير)، تقودها حكومة نتانياهو، ضد السلطة الفلسطينية، التي تبدو في غاية الارتباك والشلل وانعدام الحيلة إزاء ذلك. وفي هذا الإطار يمكن، مثلاً، فهم الهجوم الذي يشنه وزير خارجية إسرائيل أفينغور ليرمان، على الرئيس محمود عباس، وتشكيكه بشرعيته، وبصدقته كشريك للسلام، وقيامه بالطلب من «اللجنة الدولية الرباعية» تحديد موعد انتخابات للسلطة، واتهامه أبو مازن بأنه يخوض نوعاً من «الارهاب الدبلوماسي» ضد إسرائيل لمجرد تلوّحه بطلب عضوية مراقب لدولة فلسطين في الأمم المتحدة! وفي هذا الإطار، أيضاً، تأتي الحملة الإسرائيلية التي تنظمها وزارة الخارجية الإسرائيلية والمتمثلة بطرح ما يسمى مشكلة «اللاجئين اليهود»، للمطالبة بالتعويض عليهم، ووضع قضيتهم في مواجهة قضية اللاجئين الفلسطينيين.

وبالتأكيد ما كان يمكن إسرائيل أن تصل إلى هذا الحد لولا حال الاختلاف والانقسام بين الفلسطينيين، ولولا هشاشة مؤسساتهم السلطوية، والفجوة الملحوظة بينها وبين الأوساط الشعبية. أما المثل الثاني فينطوي على مفارقة جدّ خطيرة ومخجلة، ذلك أن إسرائيل تقوم بإثارة مزاعم حول قضية «اللاجئين» خاصتها، في الوقت الذي تبدو فيه القيادة الفلسطينية وقد تخلّت عملياً، عن القوة السياسية والأخلاقية التي تمثلها قضية اللاجئين الفلسطينيين، ناهيك عن شطبها هؤلاء من مصادر القوة خاصتها، مع تهميشها منظمة التحرير وتركيزها على كيان السلطة في الضفة، وتفكك علاقات كياناتها مع تجمعات اللاجئين، وإزاحتها حقهم في العودة عن جدول الأعمال.

فوق كل ذلك، فإن الأمر وصل بإسرائيل، أيضاً، إلى حدّ التجرؤ على مصارعة القيادة الفلسطينية على شعبها، بمبادرتها أخيراً بعدد من بوادر «حسن النية» إزاء فلسطيني الضفة، في معزل عن أية توافقات سياسية مع قيادتهم، وقد شمل هذا الأمر إزالة الكثير من الحواجز التي كانت تحدّ من التواصل بين المناطق الفلسطينية، ومنح حوالي 300 ألف فلسطيني تصاريح دخول لقضاء فترة العطل والأعياد في إسرائيل، وتسهيل اعطاء تصاريح عمل للعمال الفلسطينيين لتمكينهم من العمل في المدن الإسرائيلية، بعد طول منع، حيث بات يصل عدد هؤلاء إلى أكثر من مئة ألف عامل، أي إلى العدد ذاته الذي كان قبل الانتفاضة الثانية (2000)، هذا من دون احتساب حوالي 15 ألفاً من التجار ورجال الأعمال الفلسطينيين الذين يملكون تصاريح دخول دائمة، وهي أعداد مرشحة للتزايد.

كل المؤشرات تؤكد أن المسار الحالي الذي تواصل القيادة الفلسطينية السير عليه بدّد أرسدة القوة، الكامنة والظاهرة، لدى الفلسطينيين، وحتى أنه يهدّد بتبديد المكانة الأخلاقية التي تتمتع بها قضيتهم، على كل الصعد. وقصارى القول، فإن الاتكاء على عدالة القضية فقط لا يفيد ولا ينتج شيئاً، ولا على أي صعيد، فلكل شيء ثمن، ومهمة القيادة اختيار الطريق الأنجع والأقوم من أجل تحقيق أهداف شعبها، لا من أجل نيل شهادات حسن سلوك، دولية وإسرائيلية، فلتهذب شهادات كهذه إلى الجحيم إن لم تكن تخدم تلبية الحقوق.

ليس هذا خطاباً يدعو للعودة إلى إشهار الكفاح المسلح، ورفع شعار تحرير فلسطين، كما قد يسارع البعض إلى الاعتقاد، ذلك أن ثمة مروحة واسعة من الخيارات السياسية ومن أشكال النضال التي يمكن طرحها في هذا المجال، عوضاً عن استمرار التشبّث بالمسار الحالي، الذي أثبت عقمه وإفلاسه وضرره، لا سيما مع كل هذه التغيرات في البيئات السياسية العربية والإقليمية والدولية.

الحياة، لندن، 2012/9/4

66. حملة صليبية تاسعة بواجهة إسلامية..!

نقولا ناصر

تسعون دولة من حوالي مائة وأربعين دولة شاركت بصفة أعضاء أو مراقبين في قمة عدم الانحياز التي أنهت أعمالها في طهران يوم الجمعة الماضي كانت أعضاء في مؤتمرات "أصدقاء سوريا"، التي يسميهم الإعلام السوري "أعداء سوريا"، لكن أيا منها لم يحول ما وصفته افتتاحية للواشنطن بوست الأمريكية في الأسبوع السابق للقمة بـ"مهرجان مقاومة للولايات المتحدة و... إسرائيل" إلى مهرجان لصالح الدول التسعين وراعي مؤتمراتها الأمريكي حتى فعل الرئيس المصري محمد مرسي ما قال الكاتب المصري إبراهيم عيسى إنه "شيئا مذهلا في غرابته حين ساوى بين ما يحدث في سوريا وما يحدث في فلسطين".

وبدلا من أن يستخدم مرسي ثقل الرئاسة المصرية لاستثمار العلاقة التنظيمية للإخوان المسلمين الذين أوصلوه إلى سدة الرئاسة مع إخوانهم في سوريا الذين يتنافسون تنافسا ائتلافيا مع تنظيم القاعدة على قيادة التمرد المسلح فيها من أجل إطفاء الحريق الدموي السوري، فإنه اختار تسخير المنصب الوطني الذي يشغله لخدمة أجندة حزبية بينما لم تكذ الجماهير المصرية تغادر الشوارع احتجاجا على ما وصفته بـ"أخونة" الدولة المصرية، قبل أن يفاجئها مرسي من طهران بـ"أخونة" السياسة الخارجية والعربية لمصر أيضا، ليصب زيتا مصرية على النار الأمريكية التي أشعلتها الولايات المتحدة في سوريا، لينطبق على مرسي حرفيا ما قاله في طهران عن كون "نزيف الدم السوري في رقابنا جميعا"، مما يدفع المراقب إلى التساؤل عما إذا كان مرسي قد استقال حقا من رئاسة حزب الحرية والعدالة وعضويته السابقة في مكتب الإرشاد بجماعة الإخوان المسلمين كما أعلن هو الجماعة بعد فوزه برئاسة الجمهورية في الرابع والعشرين من حزيران/ يونيو الماضي.

إن انحياز مرسي إلى الخندق الذي تقوده الولايات المتحدة في الأزمة السورية يذكر بتحذير مفكر الجماعة والقيادي فيها سيد قطب في مؤلف له بعنوان "إسلام أمريكي" في أوائل عقد الخمسينيات من القرن العشرين الماضي من أن "الأمريكان وحلفاؤهم يريدون للشرق الأوسط إسلاما أمريكانيا... ليس هو الإسلام الذي يقاوم الاستعمار"، ويذكر كذلك بالتحذير الذي أطلقه بعد حوالي سبعين عاما من دمشق يوم الجمعة الماضي رئيس اتحاد علماء بلاد الشام الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي مما وصفه بـ"الحملة الصليبية التاسعة" التي تقودها أمريكا اليوم على العرب والمسلمين، وهي حملة قال البوطي إنه "تمت تغطيتها بكل أغلفة الإسلام وبكل عناوينه ومبادئه ليتسنى القول إنها الجهاد الإسلامي المقدس".

ومن الواضح أن "أخونة" مصر وسياساتها، على طريقة رجب طيب أردوغان التركية، لن تعيد مصر إلى دورها القيادي لا إقليميا ولا دوليا، وستزجها في الصراع الطائفي الذي تسعر الولايات المتحدة أواره في المنطقة، وستضعها لأسباب موضوعية أقوى من أي معارضة إخوانية ذاتية معلنة في صف الولايات المتحدة، وفي مواجهة الحركة القومية العربية خصوصا حيث قوتها الأساسية في مصر وسوريا والعراق، حيث تركز نشاط جماعة الإخوان المسلمين منذ نشوئها بعيدا عن الأقطار العربية التي يتركز فيها النفوذ الأمريكي عسكريا واقتصاديا وسياسيا، مما يجعل إحياء الخلافة الإسلامية كهدف للجماعة كان مسوغا لإنشائها هدفا مستحيل التحقيق.

ناهيك عن تهيئة ظروف موضوعية لتهديد الوحدة الوطنية المصرية بالانقسام الديني والسياسي نتيجة لعداء الجماعة المعلن لثورة الثالث والعشرين من يوليو وتراثها وإرثها "الناصرية" وبالتالي لطموحات ثورة الخامس والعشرين من يناير التي كانت الناصرية بأبعادها القومية من محركاتها الرئيسية.

وليس سرا أن الإخوان المسلمين اعتبروا "علمنة" الحركة القومية العربية نقیضا لـ"حكم شرع الله"، الذي لم يسجل على الحركة القومية أي تشكيك فيه، واعتبروا الدولة القومية نقیضا للخلافة الإسلامية، بالرغم من أن العرب والعروبة كانوا دائما عماد الخلافة وسيفها ولسانها ومحجتها وحافظتها، وتعاملوا ولا يزالون مع حركة التحرر القومي العربية على هذا الأساس.

إن مساواة الرئيس مرسي "بين ما يحدث في سوريا وما يحدث في فلسطين" لم يكن إقمة جبل جليد لعملية غسل دماغ كبرى يقوم بها تيار رئيسي إخواني يحاول منذ مدة حرف بوصلة المؤمنين للجهاد في كل مكان إلا في فلسطين حيث لا يختلف مسلمان من غير "الإخوان" على أن الجهاد فيها فرض عين:

فالناطق الرسمي باسم جماعة الإخوان المسلمين في سوريا د. زهير سالم، في مقال باسمه في السابع والعشرين من الشهر الماضي، بحث على "أن نقر أولاً أن الشام من جنوبه إلى شماله محتل، وأن المحتل في شمال الشام هو أشرس وأقسى من المحتل في جنوبه (أي دولة المشروع الصهيوني في فلسطين)".

والمرشد العام للجماعة في مصر د. محمد بديع ساوى في بيان رسمي في الرابع والعشرين من آذار/ مارس الماضي بين "نصرة" فلسطين وسوريا، وبين دولة الاحتلال الإسرائيلي وبين الدولة السورية.

ورئيس الحركة الإسلامية في فلسطين المحتلة عام 1948 الشيخ رائد صلاح، في الثاني من تموز/ يوليو الماضي، قال في اسطنبول: "تؤكد صريحة مدوية أن تحرير الأراضي من الاحتلال الإسرائيلي يبدأ من تحرير سوريا".

وزعيم حركة النهضة في تونس الشيخ راشد الغنوشي أعلن في الثاني عشر من الشهر ذاته أن "المنطقة لن تستعيد استقرارها إلا بتحرير سوريا".

وفي الرابع من نيسان/ أبريل الماضي وفي اسطنبول قال المراقب العام للإخوان في الأردن الشيخ همام سعيد إن "قضية سوريا لا تقل أهمية عن قضية القدس وفلسطين"، معتبرا أن سوريا "تتعرض لاحتلال من قبل النظام السوري يجب محاربه".

وقد كفى الشيخ عدنان العرعور ومدرسته كل هؤلاء وغيرهم عناء الافصاح عن هوية "الاحتلال" الذي يوجبون "محاربه" في سوريا بقوله "إن سوريا محتلة من إيران ومن الروافض"، في تعبير طائفي لا لبس فيه نجح في خطف الحراك الشعبي السوري المشروع من أجل التغيير والإصلاح وفي تحويله إلى حراك طائفي يستقوي بامتداداته العربية المستقوية بالأجنبي.

في مقال له مؤخرا قال الكاتب الإسلامي الأردني ياسر الزعاترة إنه "اليوم في الساحة السورية ثمة تشابه كبير مع النموذج الأفغاني" مضيفا أنه "في الحالة الأفغانية كان هناك حشد إسلامي ضد الشيوعية، واليوم يستخدم الحشد ضد إيران والشيعة في تجييش المقاتلين" في ما وصفه مراسل فضائية الجزيرة القطرية في الأردن ياسر أبو هلاله، في مقال له، بـ"الأممية الثورية"، ممثلة في "الجهاد العالمي"، والتي هي "اليوم إسلامية ... احتفى العالم" بها "في حرب أفغانستان الأولى"، ليخلص إلى أن "تجربة الجهاد العالمي في سورية مطمئنة .. حتى الآن".

ويبدو أن "إخوان الربيع العربي" مصممون على الاقتداء بسابقة إخوانهم في العراق الذين شاركوا في مؤتمر لندن وغيره من مؤتمرات "المعارضة العراقية" الممولة أمريكيا ووافقوا على الغزو الأمريكي للإطاحة بالنظام

الوطني السابق ليشارك الحزب الإسلامي العراقي، الجناح السياسي لجماعة الإخوان المسلمين في العراق، في المجلس الانتقالي للاحتلال الأمريكي الذي أعقب الغزو، وفي "العملية السياسية" التي هندسها الاحتلال ومنحهم فيها رئاسة البرلمان المنبثق عن هذه العملية (إياد السامرائي ومحمود المشهداني) بالإضافة إلى حصة في الحكومات المنبثقة عن الاحتلال، بل وفي رئاسة الجمهورية (طارق الهاشمي)، ليكون الإخوان وحزبهم عماد فرق "الصحو" التي استخدمها الاحتلال أداة في محاصرة المقاومة له حيث كان "الحزب الإسلامي هو الذي أوجدها ... تمويلا ودعما" كما قال طارق الهاشمي لفضائية العربية.

إن المساواة بين الجهاد في فلسطين وسوريا وتأجيله في الأولى إلى ما بعد "تحرير" الثانية هو منطق إخواني خطير يجب أن يمثل خطأ أحمر يوجب على جماهير الإخوان التحرك سريعا لمنع سقوط حركتهم التاريخية في أيدي قيادات تحولها إلى "إسلام أمريكي"، حذر منه مفكرهم سيد قطب قبل حوالي سبعين عاما، يقود ما وصفه العلامة محمد سعيد رمضان البوطي بـ"الحملة الصليبية التاسعة" التي تجتاح الوطن العربي الكبير الآن.

وفي هذا السياق لا يمكن تجنب استذكار عنوان الجهاد في فلسطين الشيخ عز الدين القسام، ابن مدينة جبلة بمحافظة اللاذقية السورية، الذي عاصر مقاومة الاحتلال البريطاني لمصر أثناء دراسته في الأزهر الشريف، ليسترشد بها في مقاومته للاحتلال الفرنسي لموطنه السوري ليحكم عليه بالاعدام فيلجأ إلى فلسطين ليقود ثورتها ضد الاحتلال البريطاني ويستشهد فوق ثراها، لتتخذ حركة المقاومة الإسلامية "حماس" من اسمه اسما لجناحها العسكري في المقاومة، مما يرتب على الحركة، بصفتها جناحا سياسيا للإخوان المسلمين في فلسطين، مسؤولية تاريخية في إعادة تصويب اتجاه بوصلة إخوانهم العرب نحو الجهاد في فلسطين بعيدا عن الراعي الأمريكي لمشروع دولة الاحتلال الصهيوني فيها، فإسناد ظهر الإخوان المسلمين إلى الولايات المتحدة ومعسكرها العربي وصفة مثلى لإجهاض مشروعهم التاريخي وحكم مسبق بالفشل على أي جهاد لهم في فلسطين أم في غيرها.

شبكة الانترنت للإعلام العربي (أمين)، 2012/9/3

67. صورة:



مستوطنون يحرقون دير اللطرون غرب القدس ويكتبون شعارات مسيئة للسيد المسيح.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2012/9/4

